



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

المرجع:

الاختصاصات اللغوية في موقع فيسبوك وتأثيرها على
لغة متعلمي سنة ثالثة ثانوي تخصص لغات أجنبية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الدكتور:
- عبد الحليم معزوز

إعداد الطالبتين:
➤ زموري رقية
➤ قارة مروة

رئيسا	جامعة ميلة	عبد الهادي حمر العين
مشرفا	جامعة ميلة	عبد الحليم معزوز
مناقشا	جامعة ميلة	ياسر بومناخ

شكر و عرفان

الحمد لله الذي هدانا و علمنا ما لم نكن نعلم من الهدى و الفرقان و يسر لنا هذا العمل و الصلاة
و السلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء و المرسلين و على آله و صحبه و من اهتدى بهديه الى
يوم الدين.

نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا على هذا انجاز هذا العمل المتواضع من
قريب او بعيد و نخص بالذكر الاستاذة المشرف معزوز عبد الحليم
الى كل اساتذة قسم أدب و لغات .

الى زملائي و زميلاتي في الدراسة
الى كل من كانوا عوناً لنا في مشوارنا الدراسي. الى كل من لم يبخلو علينا
بنصائحهم , الى كل من قدموا لنا يد المساعدة

جزاهم الله خيراً.

و الى كل من كانم له يد في هذا انجاز هذه المذكرة



الإهداء

إلى اعز ما نملك في الوجود الي الوالدين
الكريمين حفظهما الله لنا وأطال في عمرهما
إلى أخوتي رفقاء دربي إلي اعز صديقاتي
وما قدمن من دعم
ومرافقة طيلة المشوار الدراسي إلي كل من
جمعتني بهم الأقدار خلال المراحل المدرسية
إلي كل هؤلاء اهدي ثمرة جهدي
المتواضع هذا

رقية



الإهداء

إلى القلب الحنون، وأعز من في الكون: أمي الحبيبة.

إلى صاحب الوقار من أحمل اسمه بكل افتخار: أبي العزيز.

إلى إخوتي وعائلتي جميعا، إلى أساتذتي، إلى زميلاتي في مشواري

الدراسي.

إليكم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع.

مروة



مقدمة

شهد العالم في السنوات الأخيرة قفزة نوعية في مجال التطورات التكنولوجية ، انتهت بتفجير ثورة هائلة في نظم الاتصال والمعلومات ، جعلت العالم قرية صغيرة وفرضت على الإنسان الكثير من المصطلحات والمفاهيم الجديدة ، وقدمت للبشرية منظومة جديدة من وسائل الاتصال.

وتعتبر الانترنت من بين أكثر مظاهر الاتصال الحديثة تجليا في حياتنا اليومية، وبات من الصعوبة الاستغناء عنها، فقد نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل والتواصل مع الآخرين، من خلال الشبكات الاجتماعية التي ظهرت مؤخرا مع الجيل الثاني للانترنت .

فخلال السنوات الأخيرة ازداد عدد المشتركين في هذه المواقع بصورة عجيبة، حتى أصبح الشباب عموما يعيش في عالم تقني افتراضي سيطر على أكثر اهتماماتهم، هذا العالم الذي أصبح مواز للعالم الحقيقي بكل متغيراته؛ الأمر الذي خلق عدة إشكاليات في الواقع، فهذه المواقع لها القدرة على التأثير على حياتنا وعلى هويتنا وعاداتنا وحتى لغتنا، فاللغة بشقيها اللفظي وغير اللفظي تشكل أداة فاعلة للتواصل عبر هذه الوسائل التواصلية الحديثة.

سنحاول من خلال دراستنا هذه، تسليط الضوء على الممارسة اللغوية التي ينتهجها تلاميذ الثانوية على مستوى موقع فيسبوك، وكان ذلك انطلاقا من جملة من الإشكاليات نلخص أهمها في النقاط الآتية:

- هل للاختصارات اللغوية تأثير على لغة تلاميذ الأقسام النهائية من التعليم

الثانوي؟

- وهل يمكن أن نعتبر هذا النمط التواصلية لغة؟

- وهل هذا النمط تطوير لنظام اللغة العربية أم عجز عن تطبيقه؟

برزت أهمية هذه الدراسة في تبيان الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي

لا سيما الفيسبوك في خلق ممارسات لغوية جديدة مبتكرة ، بين تلاميذ الثانويات الذين

يعتمدون أغلبهم على هذا الأسلوب في تواصلهم ، وأهم الأسباب التي أدت بهم إلى

استخدامه.

يمكن تصنيف الدوافع التي أدت بنا لاختيار هذا الموضوع وأيدت حاجتنا لدراسته

إلى دوافع ذاتية خاصة بالباحث، وأخرى موضوعية ترتبط بالموضوع في حد ذاته؛ فأمّا

الدوافع الذاتية فتتمثل في الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع، طموحاً منا في معرفة ما

يشوب اللغة العربية في المحادثات الالكترونية.

وتتمثل الدوافع الموضوعية في الحاجة إلى معرفة الواقع اللغوي الذي تعيشه اللغة

العربية في موقع فيسبوك في ظل الاختصارات اللغوية ومدى تأثيرها على اللغة، وإشباع

الفضول العلمي حول الظاهرة.

ولتنظيم بحثنا وفق ترتيب معين ومن أجل ترابط أفكاره وتسلسلها و للوصول إلى
أجوبة الاسئلة السابقة اعتمدنا على الخطة الآتي ذكرها : مقدمة، مدخل ، عرض في
فصلين، خاتمة.

كانت المقدمة تمهيدا لموضوعنا ، مع إشكالية البحث وأسبابه وغيرها من العناصر
الواجب توفرها في أي مقدمة بحثية والتي تساعد على تنظيم البحث وإعطائه صبغة
منهجية .

وجاء المدخل النظري بعد ذلك و الذي أردنا أن ندرجه ضمن دراستنا هذه ، من
أجل جمع شتات بعض العناصر الظاهرة والخفية والتي تساعد على رسم معالم البحث.
أردفناه بفصل نظري عنوانه: الفيسبوك والاختصارات اللغوية؛ وقسمناه إلى
عنصرين أساسيين الأول عنوانه:الفيس بوك أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، تعرضنا
فيه لمجموعة من العناصر أهمها:نشأة الفيس بوك مميزاته والواقع اللغوي في هذا الموقع.
والعنصر الثاني جاء بعنوان: الاختصارات اللغوية؛ تطرقنا فيه الى تعريف
الاختصارات اللغوية وأسباب اللجوء إليها، وتطرقنا أيضا إلى واقع اللغة العربية في ظل
هذه الاختصارات.

أما الفصل الثاني فهو الجانب التطبيقي من البحث أين قمنا بتحليل المعطيات الكمية المتحصل عليها، وتمثيلها في دوائر نسبية وتفسير النتائج ومناقشتها، للإجابة عن الإشكال الرئيسي ولفهم الممارسة اللغوية لتلاميذ الثانوية على صفحات الفيسبوك.

وكانت الخاتمة مساحة لعرض نتائج البحث، مع الإجابة على إشكاليته.

تقتضي طبيعة البحث المندرج ضمن الدراسات الميدانية، استخدام المنهج الوصفي المستند على آلية التحليل.

إن موضوع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي من المواضيع التي تستهوي العديد من الباحثين خاصة في السنوات الأخيرة، ومن الدراسات التي سبقتنا في هذا المجال دراسة حول واقع استعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي وهي دراسة من إعداد الطالبة: عمار أميرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تعليمية اللغات بجامعة احمد دراية كلية اللغات والآداب.

حيث تناولت هذه الدراسة الكشف عن الواقع اللغوي للغة العربية في موقع فيسبوك، وأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية، وما قمنا به نحن هو تحديد هذه اللغة في تلك الاختصارات اللغوية، مع اختلاف الدراستين في الأسلوب والآلية وأيضا في عرض الأفكار والإشكالية المنطلق منها؛ فلشكاليّ بحثنا حول تأثير التعبيرات الفيسبوكية والاختصارات على اللغة العربية وهل يمكن اعتبار هذا الأسلوب لغة ؟

وقد اعتمدنا على مجموعة من الكتب والدراسات نذكر منها:

- كتاب أثر الفيس بوك على المجتمع لوائل مبارك خضر فضل الله
 - كتاب مواقع التواصل الاجتماعي نظرة فقهية، أخلاقية تربوية لميثم الفريجي
 - وبحث بعنوان كتابة العربية بحروف لاتينية لحنين بنت عبد الله الشنقيطي
- ومن بين الصعوبات التي واجهناها خلال إعدادنا لهذا البحث هو شح وندرة المادة العلمية والمراجع في هذا الموضوع لحدائته فأغلب المراجع المتوفرة عبارة عن مقالات في مجلات فقط أو دراسات غير موثقة على الشبكة.
- وفي الأخير نحمد الله سبحانه وتعالى أن وفقنا في إتمام هذا البحث، فإن أصبنا فبتوفيق من الله وإن أخطأنا فلنا شرف التعلم، ولا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف: "عبد الحليم معزوز" على قبوله الإشراف علينا، وعلى دعمه وتوجيهه فله منا كل الامتنان والتقدير.

مدخل

التّواصل الإلكتروني

ومواقع التّواصل الاجتماعي

مر التواصل الإنساني بمراحل متعددة وشهد محطات مهمة رافقت التطورات التي عرفت البشرية منذ أمد بعيد، ويعتبر التواصل الإلكتروني أحدث ما توصل إليه الإنسان في مجال الاتصال، وأصبح لها دور مهم في حياة المجتمعات، واستطاع الفرد نقل أفكاره ومشاعره ومعلوماته داخل عالم افتراضي ينتهي عند حدود الشاشة .

1 -التواصل الإلكتروني:

أحدث التواصل الإلكتروني ثورة علمية في مجال الاتصال و المعلومات وقد كانت نشأة هذا النوع من الاتصال " نشأة عشوائية على إثر تطور الشبكة الإلكترونية العالمية الإنترنت، وتزايد استخدامها فظهرت ملامحه الأولى مع ظهور الإنترنت عام 1969 في الو. م . أ تحديدا لأغراض عسكرية حينما كلفت وزارة الدفاع الأمريكية مجموعة من الباحثين بمهمة البحث عن شبكة اتصالات تستطيع أن تستمر في الوجود حتى في حالة حدوث هجوم نووي " ¹ إذن فظهور التواصل الإلكتروني كان لأسباب عسكرية بهدف اختراع وسائل اتصالية جديدة لا يعيقها أي شيء .

ويعرف هذا النوع من التواصل على أنه "تلك الطرق الجديدة في الاتصال التي نشأت في ظل البيئة الرقمية حيث تتميز بالتفاعلية والتنوع في الأشكال"

¹ حسني نصر، عبد الله الكندي: الإعلام الدولي النظريات و الاتجاهات، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1، 2013 ص444، 445.

¹ ويمثل "الاتصال الإلكتروني منظومة جديدة تختلف عن المنظومة التقليدية، وتحقق مجالا شبيكيا يتناوب الفرد فيه باستمرار مابين موقعي الإرسال والتلقي، وتنصهر في داخله العوالم الفردية، وتمثل شبكة الويب فضاءً جماعيا يشترك المستخدمون في إنتاجه، كما يمكن النظر إليه على أنه نموذج تواصل جديد لا يتعلق بعملية بث مركزية ولكن يتفاعل داخل حالة ما، يسهم كل فرد مرسل أو مستقبل في اكتشافها بطريقته أو تغييرها أو الحفاظ عليها كما هي"²

يتضح لنا من خلال التعريفين ما يلي :

-التواصل الإلكتروني وسيلة من وسائل التواصل الحديثة التي ارتبط ظهورها بظهور الإنترنت.

-جاء هذا النوع من التواصل لتحقيق المرونة في الاتصال بين المرسل والمتلقي وسرعة الانتشار.

-استطاع التواصل الإلكتروني تجاوز كل الحواجز الزمنية والجغرافية.

2 -مواقع التواصل الاجتماعي:

تعتبر مواقع الاجتماعية social Networks من أحدث أدوات الإعلام الجديد وأكثرها استخداما وتأثيرا، وتعرف على أنها: "مواقع إلكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم

¹ عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد، دار الشروق، عمان، ط1، 2008، ص 31.
² موسى جواد الموسى: الإعلام الجديد، الدار الجامعية للنشر والطباعة، بغداد، العراق، 2011، ص 24.

يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد لنظام معين، يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يشاركون معهم في الاتصال، مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة والمعلومات المتاحة أيضا، علما أن طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع إلى آخر " ¹

وعرفت أيضا على أنها " منظومة من المواقع الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمام والهواية نفسها" ² وتعرف أيضا بأنها " مواقع اجتماعية تفاعلية تسمح للمستخدمين بمشاركة اهتمامهم، ويمكن اللجوء إليها بكل سهولة وهي مناسبة لكل الفئات والأعمار حيث تتيح ه ذه الشبكات إمكانية التفاعل بين أطراف العملية الاتصالية في البيئة الإعلامية على الشبكة " ³ نستنتج من خلال هذه التعريفات ما يلي:

-مواقع التواصل الاجتماعي هي مجموعة مواقع تتيح التواصل في مجتمع افتراضي

عالمي.

¹ سميرة شارف، نادية شارف : الفيس بوك وعقوق أبناء العربية، مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات، 2019، ص 292.

² زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، جامعة الأهلية، عمان، 2003، ص 23.

³ شيماء الهواري، محمود محمد احمد: مستويات تفاعل طلبة الجامعة مع اعتداءات مسجدي نيوزلندا عبر مواقع التواصل الاجتماعي - دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي صفحتي قناة BBCعربي وقناة DW الألمانية عربي-، مجلة الدراسات الإعلامية، ع8، ألمانيا، 2019، ص 33 .

-يقوم الأفراد المشاركون في هذه الصفحة بالتعريف بأنفسهم ونشر عدد من المواضيع والصور والفيديوهات وغيرها من الأنشطة، كما تقدم فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمعلومات .

وقد أتاح هذا المجتمع فرصة التفاعل مع الحدث " فالشخص في هذا المجتمع يعدّ عضوا فاعلا؛ أي أنه يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك ويسمع ويتحدث، فدوره هنا تجاوز الدور السلبي من الاستماع والاطلاع فقط " ¹ ما ساعد على إلغاء أساليب التواصل في الإعلام القديم بجانب التنوع والتعدد في الاستعمالات.

وتتعدد مواقع التواصل الاجتماعي وتتنوع أدوارها فنجد شبكات عامة مثل فيس بوك وإخبارية تواصلية مثل سكايب وفايبر وواتساب، وأخرى خاصة بالصور مثل انستغرام وأيضا الخاصة بمقاطع الفيديو مثل: يوتيوب وغيرها من المواقع الأخرى.

3 -إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي وسلبياته :

3-1- الإيجابيات: وتتمثل فيما يلي:

¹ أحمد عمر عبد الرسول: دور شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الوعي باللغة العربية لدى الطلاب بالجامعات السودانية، المؤتمر الدولي الثامن للغة العربية، 2019، ص 162.

-تعتبرُ أسرع وسيلة لتداول الأخبار والمعلومات في كل أرجاء العالم، والبقاء على اطلاع دائم ومستمر بكل الأحداث الواقعة، كما تفتح الأبواب لتبادل الآراء وتوسيع فرص المشاركة في التعبير عن الرأي.

-تساعد هذه المواقع على التواصل الدائم مع الأهل و الأصدقاء بإزالة كل الحدود والمسافات.

-تساعد طلاب العلم والباحثين على الوصول السريع للمعلومة، والإفادة من النخبة المثقفة والبحوث العلمية، كما تسهم في زيادة المعرفة و الثقافة العامة؛ فالعلم لم يعد حكرا على بلد معين أو عالم محدّد بل أصبح متاحا لجميع الفئات.

-لا يكمن دور هذه المواقع " في بث المعلومات فقط، بل في تقديم شكل الواقع واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي التي توضع فيه الأحداث فتدقق الصور والرموز الثقافية على هذا النحو العجيب أتاح للناس مقارنات ثقافية غير مسبقة، فقد صار في العالم كل واحد يستطيع تلمس موقع بلده بين أمم الأرض"¹

-كما تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من الوسائل الترويجية الفعالة خاصة فيما يتعلق بالإشهار للمنتجات والسلع التي تطرحها شركات معينة " فقد أصبحت لها

¹ حليلة رقاد: آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الممارسات اللغوية للطلبة الجامعيين الفيسبوك أنموذجا دراسة على عينة من طلبة جامعة وهران، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم، 2017، ص25.

قيمة إعلامية و دعائية كبيرة و مهمة لبيع و شراء المنتجات والحصول على

المعلومات وتبادلها بين الأفراد...¹

3-2- السلبيات :

من مساوئ مواقع التواصل الاجتماعي ما يلي :

-إضاعة الكثير من الوقت وزيادة عدد الساعات التي يقضيها الفرد على مواقع التواصل

الاجتماعي مما يؤثر سلبا على حياته العملية والاجتماعية.

- انتهاك خصوصية الأفراد بحيث تسمح بعض المواقع مثل الفيسبوك بالاطلاع على

المعلومات الشخصية واستغلالها بغرض الإساءة .

-الوقوع في خطر الإدمان وإضعاف مهارة التواصل حيث " أن التواصل بين الناس بشكل

مباشر يؤدي لتطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني حيث

تتمى عندهم الحس بالمسؤولية اتجاه الغير وتقوي سرعة البديهة لديهم، فيستطيعون

التعامل مع المواقف بحدق و حنكة (وهذا ما تفتقده المواقع الاجتماعية) " ² فإدمان

الشباب على التواصل الإلكتروني يؤدي بهم إلى فقدان مهارة التواصل مع المجتمع.

¹ بشرى جميل الراوي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مدخل نظري، مجلة العلوم السياسية، بغداد، ع44
2012، ص109.

² وائل مبارك خضر فضل الله : أثر الفيس بوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية، السودان، ط1، 2010، ص25.

- العزلة عن العالم الواقعي فقد " لجأ العديد من أفراد المجتمع إلى شبكات التواصل الاجتماعي لإشباع حاجات التواصل مع الآخرين ونتج عن ذلك حضور في العالم الافتراضي وغياب شبه تام عن العالم الحقيقي وإن كان من أهداف شبكات التواصل الاجتماعي تخليص المجتمع من عزلتهم، فإنّ تحقيق ذلك الهدف انتهى بالبشر إلى عزلة جديدة عن عالمهم الحقيقي" ¹ ما أدى إلى صعوبة الفصل بين الحياة الواقعية والحياة الافتراضية.

-وتسهم المواقع الإلكترونية بشكل كبير في نشر الإشاعات والأخبار المغلوطة وكذا ترويج الأفكار الدخيلة وهذا بسبب الحرية المطلقة التي تتيحها معظم هذه المواقع.

من خلال ما سبق يتضح لنا أن مواقع التواصل الاجتماعي فرضت نفسها بشكل أو بآخر على حياة الأفراد في جميع النواحي، ولا يمكن إلغاء دورها الفعّال داخل المجتمع، ولهذا يجب الاستغلال الإيجابي لها على الأقل لتصبح أداة للبناء وليست وسيلة للهدم والانسلاخ من مبادئ الإنسان العربي المسلم، فيمكن أن تكون وسيلة لـ " لنقل أحاديث الوعظ والإرشاد وبين الأحكام الشرعية المستحبة، وتواصل مع الأرحام والأقارب بل قد يصبح واجبا قيّما إذا كان مقدّمة موصلة للواجب وخاصة إذا حصر طريق الواجب بها أو

¹ عبد الحكيم محبة ، يونس جواني : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري، رسالة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة أم البواقي، 2018، ص50.

دفع المحرم من خلالها، أو جعل تلك الوسائل سلاحا للأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر " ¹

ويمكن استغلالها أيضا " لرصد الظواهر المنحرفة في المجتمع أو في العالم

الافتراضي و التعاون مع المؤمنين في سبيل إيجاد الطرق المناسبة للخلاص منها بدفعها

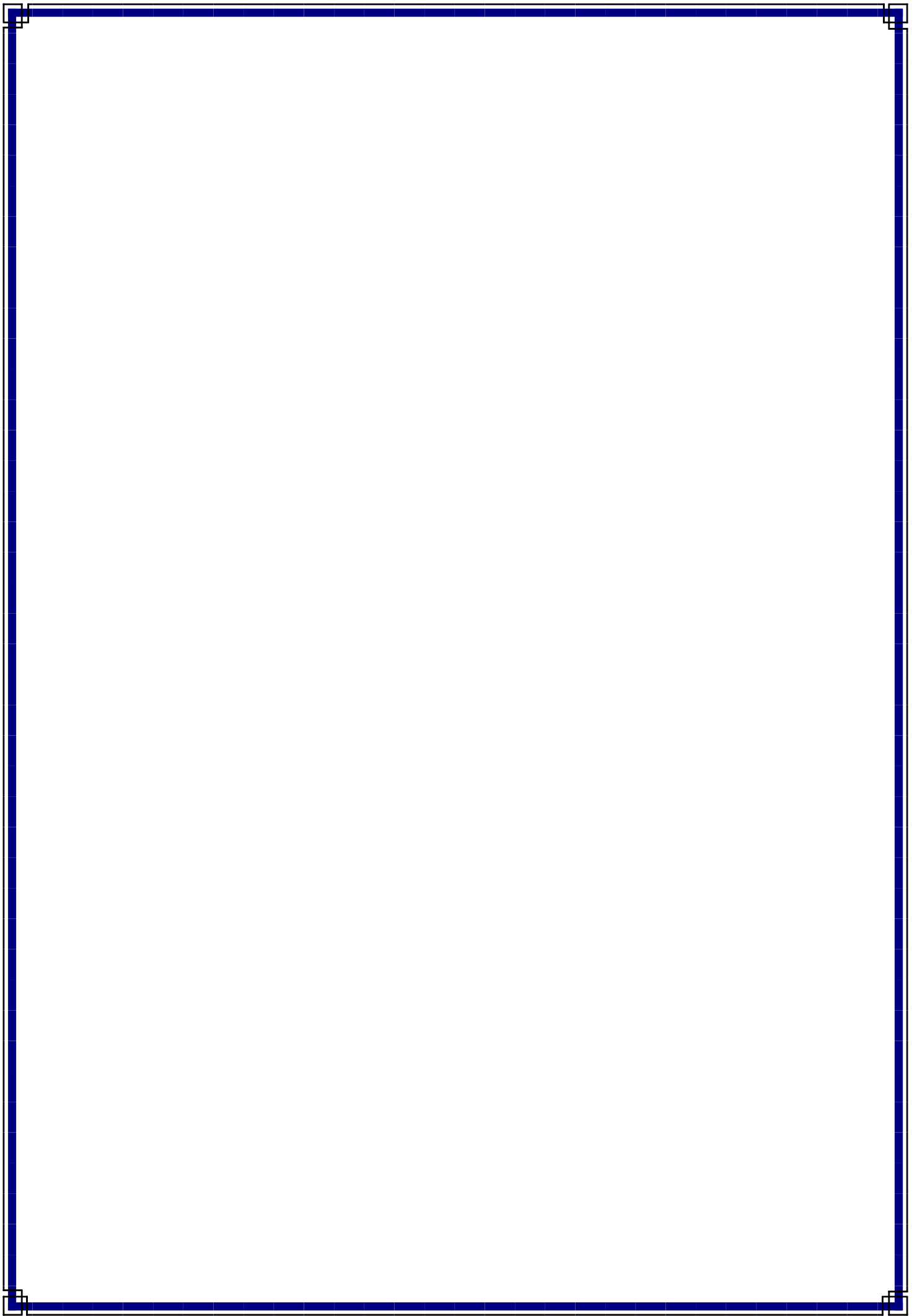
أو رفعها" ² وهذا لتجنب الوقوع في مطبات هذه المواقع.

¹ ميثم الفريجي : مواقع التواصل الاجتماعي نظرية فقهية، أخلاقية تربوية، دار المحجة البيضاء، ط1، 2014، ص19 20.

² المرجع نفسه، ص21.

الفصل الأول

الفيسبوك والاختصارات اللغوية



تمهيد:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصاً موقع فيسبوك من أهمّ وسائل التواصل والتعارف وتبادل الأفكار والثقافات؛ بفعل الانتشار السريع لتكنولوجيا التواصل التي تحدّدها شبكة الانترنت؛ حيث يتمّ التواصل بين مختلف الأجناس والأعمار بلغات وأساليب مختلفة تفرضها شخصية المستخدم وطبيعة تواصله.

إذ نشهد مؤخراً ظهور أسلوب جديد للتواصل لدى الشباب العربي ضمن تلك المواقع كانت لظهوره أسباب وغايات، وانجرت عنه تأثيرات على لغة المستخدم وتعبيراته.

1 الفيسبوك

1 1 تعريف و نشأة الفيسبوك:

1 1 1 تعريف الفيسبوك :

ويعرف الفيسبوك على أنه: " موقع تواصل اجتماعي تابع لشركة فيسبوك يستطيع أي شخص الوصول إليه عبر الإنترنت والتسجيل به مجاناً، ويقوم بالاتصال مع الآخرين والتفاعل معهم"¹

¹ حسني عوض: أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، برنامج التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس، فلسطين، 2012، ص 5.

ويعرف أيضا بأنه " شبكة اجتماعية شعبية جدا والتي تسمح لك بالتواصل مع الأصدقاء والانضمام للمجموعات ، والفيسبوك هو أكبر موقع للتواصل الاجتماعي في العالم يضم أكثر من 600 مليون مستخدم " ¹

وأصبح يتمتع بشعبية هائلة بين أوساط المستخدمين خاصة في العالم العربي "وقد دلت الدراسات الحديثة أن عدد المستخدمين العرب يزداد بمعدل مليون شخص كل شهر ومن المفارقات اللافتة أن عدد مستخدمي الفيسبوك العرب يفوق عدد قراء الصحف في العالم العربي " ² مما جعله الشبكة الأكثر توسعا وانتشارا وقد أصبح اليوم أكبر منبر افتراضي للتعبير.

1 1 2 نشأة الفيسبوك:

و"مصطلح فيسبوك facebook كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة ومن هنا جاءت تسمية الموقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصاً في الجامعات الأجنبية ببعضهم؛ حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية " ³

¹Facebook présentation de réseau social, présentation de facebook,p1

² حسني عوض: أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، برنامج التنمية الاجتماعية والأسرية ص 54.

³ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية، الأردن، 2010، ص13.

ومن هذه الفكرة كانت انطلاقة موقع الفيسبوك حيث في " فيفري 2004 أطلق مارك زوكربيرج mark zuckerberg بمساعدة بعض الأصدقاء موقعا من شأنه أن يغير التفاعل الاجتماعي عبر الإنترنت إلى الأبد، وكان في البداية بين هؤلاء الأصدقاء الطلاب في جامعة هارفرد لتبادل المعلومات والتواصل فيما بينهم، ثم بعد مرور أربعة وعشرين ساعة (24) احتوى الموقع على أكثر من 1200 طالب من الجامعة نفسها " ¹ وتسارعت بعد هذا وتيرة تطور الموقع ف"في سبتمبر 2005 انفتحت الشبكة على طلبة المدارس الثانوية ليبلغ 5 ملايين مستخدم في أكتوبر من نفس السنة، حيث أتاح فيسبوك لمستخدميه تبادل الصور مما أكسبه شعبية كبيرة وتوالت الاستثمارات وعقود التمويل التي ساعدت الموقع على تطوير نفسه وزيادة طاقة استيعابه التي امتدت لتشمل شبكات الأعمال قبل أن تنفتح أخيرا على الاستخدام العام في سبتمبر 2006 حيث أصبح بإمكان كل من يملك بريدا إلكترونيا أن ينضم للفيسبوك " ²

ليصبح الفيسبوك من أهم المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت " ويعود هذا التطور الكبير الذي طرأ على شبكة الفيسبوك إلى قدرة الشبكة على التوظيف الأمثل لتقنيات الويب (2.0) (الجيل الثاني) وما تتيحه من تمكين المستخدمين من التفاعل والتأثير والبناء والتعديل، فكانت نقلة نوعية في شبكة الفيسبوك، ويعتبر أيضا من أكثر

¹ Charlene croft : abrief history of the facebook december,2007,p1

² منال قناوي: استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك أنموذجا دراسة تحليلية ميدانية رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015، ص 118 .

مواقع التواصل الاجتماعي تدعما للغات العالمية حتى أصبح "يدعم أكثر من مائة لغة حول العالم ومن بينها اللغة العربية مما ساعد كثيرا في زيادة شعبيتها"¹ وتشير آخر الإحصائيات بأن الفيسبوك من أفضل أربع منصات استخداما وهي : يوتيوب انستغرام وتويتر لسنة 2019.

1 2 - مميزات الفيسبوك :

للفيسبوك مجموعة من المميزات نذكر منها:

1 2 1 - سهولة الاستخدام:

فالفيسبوك أحد البرامج الافتراضية السهلة فقد " تطورت مواقع التواصل الاجتماعي بحيث أصبحت سهلة الاستخدام، فهي تحتاج إلى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا من أجل النشر وتحقيق التواصل عبر الإنترنت، لذا نجد أن كل ما يتطلب لاستخدام مواقع التواصل هو التدريب على الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات..."² كما أن التواصل عبر الفيسبوك يتسم بالتلقائية والبعد عن الرسمية ففي أغلب الحالات لا يوجد تخطيط مسبق للعملية الاتصالية .

1 2 2 -العالمية:

¹ أماني مجاهد: استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مجلة دراسات العلوم، السعودية، 8ع 2010، ص 21.

² مشتاق طلب فاضل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي، مجلة تكريت للعلوم السياسية ع 12، 2017، ص 202.

فموقع الفيسبوك من أكثر المواقع الإلكترونية رواجاً فقد استطاع " بحركيته إلغاء العديد من الحواجز الجغرافية والمكانية، حيث يمكن للأفراد في الشرق التواصل مع أفراد في الغرب ببساطة وبسهولة " ¹ ما جعل منه وسيلة للإطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره ووسيلة لتواصل الشعوب فيما بينهم .

1 2 3 التفاعلية:

وتعتبر هذه الميزة من " أهم خاصيات التواصل عبر الشبكة إذ يمكن مشاركة المحتوى بين أعضاء قائمة الأصدقاء أو بين الصفحات المشاركة في الموقع، وإتاحة المجال لردود الأفعال من المهتمين بالمنشور " ² بعكس وسائل الإعلام التقليدية التي تعتمد مبدأ الاتصال الخطي المباشر ونشر المعلومة باتجاه واحد لكل المتلقين " ليكون بذلك الفيسبوك للتفاعلية الحقيقية من خلال التحكم في الخدمات التقنية المتاحة، وخلق حالة من المساواة بين المشاركين في الاتصال والتماثل في القوى الاتصالية من خلال تبادل الأدوار في العملية الاتصالية ومن خلال ما تتيحه الشبكة من آليات للاتصال والمشاركة الديمقراطية المفتوحة مثل حلقات النقاش online المباشرة والحيّة في غرف المحادثة (chat room) وتبادل الرسائل والمعلومات؛ أي أنّه يؤدي إلى الاتصال والاتفاق الجماعي من خلال التبادل الحر للآراء دون تدخل أو تأثير من مصادر وقوى

¹ منيرة خالدي: أنساق التواصل اللغوي في الفيسبوك صفحة بجاية كن المراقب أنموذجاً، رسالة ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة بجاية، 2017، ص 32 .

² ليلى أحمد جرار: الفيسبوك و الشباب العربي مكتبة الفلاح، عمان، 2012، ص 41.

خارجية أخرى ¹ فهذه التفاعلية أعطت للفرد فرصة الإسهام في قضايا المجتمع والتعبير عن رأيه بكل حرية.

1 2 4 التنوع و تعدد الاستعمال:

فهو موقع يقدم مجموعة كبيرة من الوظائف والخدمات التي جعلت منه اختياراً مناسباً للمستخدمين فقد أسهم بشكل كبير في خلق روابط اجتماعية بين الأفراد رغم اختلافهم ويستخدم أيضاً لأغراض إعلامية وتعليمية وترفيهية، ويعتبر فعالاً في مجال التسويق والدعاية.

1 2 5 الترابط:

يعتبر من أهم خاصيات التواصل عبر الشبكة إذ " يتحقق ذلك عن طريق الوصلات الشعبية (hyper links) • والروابط التي توفرها صفحات الموقع بفضل لغة النص الفائق HTML والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضاً مثل مشاركة خبر أو مقطع فيديو ما على تويتر أو يوتيوب، وإرساله إلى معارفك على فيسبوك" ² الأمر الذي سهل وسرع من عملية انتقال المعلومات.

¹ محمود علاء الدين ، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، السحاب للنشر والتوزيع، مصر 2005، ص 73.

• Hyper Link هو عنصر في مستند أو وثيقة إلكترونية يقود إلى قسم آخر من نفس المستند أو إلى قسم معين في مستند آخر.

² خالد غسان يوسف المقدادي : ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر الأردن، ط1، 2013، ص 27 .

1 2 6 التوفير والاقتصادية:

حيث يتميز بالاقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فامتلاك حساب في شبكة الفيسبوك لم يعد حكرا على أصحاب الأموال أو على جماعة دون أخرى، فأى فرد يرغب في امتلاك حساب على هذا الموقع يستطيع ذلك .

1 3 أشكال التواصل عبر الفيسبوك:

1 3 1 الرسائل Messages :

آلية من آليات التواصل في الفيسبوك، تكون عن طريق إرسال الرسائل إلى الأصدقاء وغير الأصدقاء وتكون مخفية لا يطلع عليها إلا المرسل والمرسل إليه، ويتم تبادل الرسائل أيضا في المجموعات التي يشكلها الأصدقاء.

1 3 2 التعليق Comment:

تمكن هذه الخاصية المشترك من "أن يكتب تعليقا في مساحة التعليقات والضغط على زر comment (إضافة تعليق)، وفي نفس المساحة يمكنك أن تضيف رابط موقع أو صورة " ¹ وأيضا فيديوهات أو إيماءات ويمكن اكتشاف أيضا ردود أفعال المشتركين في نفس الصفحة وتعليقاتهم.

¹ وائل مبارك خضر فضل الله : أثر الفيسبوك على المجتمع، ص 18.

1 3 3 الإعجاب Like:

يصنّف ضمن الآليات الأكثر استخداماً وهي "متاحة بنفس آلية التعليقات، متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها- ذلك يعتمد أيضاً على الصلاحيات الممنوحة- يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل Like لأي نص أو صورة أو فيديو لأصدقاء"¹

1 3 4 واجهة الحالة Statu:

هي مساحة في جدار الصفحة "تجيب عادة عما يدور في ذهن المستخدم من خواطر ومجاملات وأفكار وتعليقات على ما يدور من أحداث بالاستعانة بالعلامات، الكلمات، والصور والألوان، والأصوات، والحركات وغيرها وينشرها لتصل إلى أصدقائه أو إلى جميع من يطالعون صفحته"² ويمكنهم إضافة تعليقات عليها.

1 3 5 النكز poke:

تعتبر من التطبيقات التي ينفرد بها فيس بوك وهي "إشعار يخبر المستخدم أن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به"³ من خلال نكزات افتراضية للفت الانتباه.

¹ وائل مبارك خضر فضل الله : أثر الفيس بوك على المجتمع، ص 18.

² حليلة رقاد: آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الممارسات اللغوية لطلبة الجامعيين، ص 120.

³ سميرة شارف، نادية شارف: الفيس بوك وعقوق أبناء العربية، ص 293 .

1 4 - التداخل اللغوي في الفيسبوك :

ينظر إلى اللغة - من الناحية الاصطلاحية - على أنها مجموعة رموز صوتية تنتجها الجماعة اللغوية وهذا ما أكد عليه ابن خلدون في قوله : " اعلم أن اللغة في المتعارف عليه، هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لسانی ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتها "¹ وهي بذلك وسيلة اتصالية إنسانية اجتماعية يعبر بها الفرد عن آرائه وينتجها لوصف الأشياء من حوله.

واللغة ليست مجرد أبجدية معينة من الحروف إنما هي فكر ناطق فهي الأداة التي تحمل الأفكار وتشكل الواقع، لها قدرة تأثيرية على كل جيل بما تحمله من أفكار، وكذلك هي اللغة العربية فهي من أقدم اللغات التي مازالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو، على الرغم من التحديات التي واجهتها ولا تزال تواجهها إلى يومنا هذا.

ظهرت في السنوات الأخيرة أنماط جديدة من الاستعمال اللغوي، وهذه الأنماط مرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي الحديثة ونخص بالذكر هنا موقع الفيسبوك، ولو ألقينا نظرة على الواقع اللغوي في موقع الفيسبوك وخاصة في المجتمع الجزائري لميزنا ثلاثة أوجه لغوية وهي: اللغة العربية الفصحى والعامية ونمط جديد يعرف حالياً بالفرانكو آراب أو العريبيزي.

¹ عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون : المقدمة، دار الكتب العلمية، ط4، ج1، بيروت، ص 83 .

1 4 1 اللغة العربية الفصحى:

من اللغات الرسمية في الجزائر، ومن مقومات الشخصية الوطنية " لها نظامها الصوتي والصرفي والنحوي والتركيب، كما إنّ لألفاظها دلالتها الخاصة بها وقد رأى العلماء أن كل خروج عن هذا النظام اللغوي المتكامل يعد لحناً، سواء أكان هذا الخروج بخلط الكلام بلغة أخرى أم باستعمال اللفظة في غير موضعها، أم في مخالفة أي عنصر أساسي من عناصر كيانها اللغوي الذي يميزها عن غيرها من اللغات الإنسانية " ¹

إلا أنّ استعمال اللغة الفصحى في الفيديو يبقى محصوراً في قلة من المتخصصين في اللغة العربية وأهل العلم والدين من أساتذة ودعاة وغيرهم " وقد حاولوا المحافظة عليها بكتابتها كتابة سليمة صحيحة، ومع هذا الحرص لا تخلو هذه التعبيرات والصفحات من بعض الأخطاء الإملائية... ولكن لو روعيت لكان أفضل وأكمل، وهي أخطاء ناشئة في الغالب من سرعة الكتابة أو عدم مساعدة الأجهزة الحديثة أحياناً للتعامل معها، أو عدم الأخذ ببعض الأمور التي تبدو مهمة في اللغة العربية كالهزلة وعلامة التعجب والاستفهام، أو النقاط والفواصل والأقواس وعلامة التخصيص " ²

¹ نور الله كورت وآخرون : اللغة العربية نشأتها ومكانتها في الإسلام وأسباب بقائها، مجلة كلية الإلهيات في جامعة بينكول، ع6، تركيا، 2015، ص 138 .

² صفية كساس : الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع و الأسباب والآثار مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ع3، 2019، ص 469.

وزيادة على ذلك فإن انحصار التواصل باللغة العربية الفصيحة في هذه الفئة المحدودة يشكل خطرا على مكتسباتنا الدينية والقومية، والتربوية وعلى اللغة بحد ذاتها.

1 4 2 اللهجة العامية :

من المعلوم أنّ اللهجة العامية تشغل حيزا كبيرا من لغة التواصل اليومي و " اللهجة العامية تتشعب على اللغة الأصلية حيث تستمد منها أصول مفرداتها وتراكيبها وقواعدها وأساليبها " ¹ تتميز بالاختلاف من مجتمع لآخر، تستخدم في الفيسبوك كلغة لأغلب الحوارات والمراسلات والكثير من التعليقات والمشاركات، ولعل سبب استعمالها المكثف هو الميل لليسر وعدم التكلف بعيدا عن التقيد بالقواعد اللغوية.

1 4 3 الفرانكو آراب أو العربيزي :

تعتبر هذه اللغة لغة مستحدثة غير رسمية انتشر استخدامها مؤخرا بين أوساط الشباب وتعرف على أنها " نظام ترميز يستخدم الحروف اللاتينية و الأرقام العربية بدلا من الحروف العربية، كل حرف إنجليزي يمثل صوتا عربيا يطابقه في النطق، في حين أن الأرقام العربية تعوض الفونيمات العربية غير الموجودة في اللغة الإنجليزية، حيث يستخدم هذا النمط في الغالب في سياق الاتصال ضمن المواقع الإلكترونية " ²

¹ على عبد الوحد وافي: علم اللغة، دار النهضة، القاهرة، ط1، 2002، ص 881 .

² Wid h . allehailey : arabizy : arab word english journal number 3 , 2013 , p 53.

وقد تطورت هذه الظاهرة بشكل سريع بسبب التوسع في استعمال الهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي، وهي لغة خاصة لا يفهمها إلا مستخدميها، ولا تحكمها قواعد واضحة تتميز بالاختصار واستبدال الحروف بالأرقام الأمر الذي شكل أزمة فقد "أصبحت اللغة العربية والحرف العربي منعدم الوجود؛ حيث يلجأ المستخدم للحرف اللاتيني للتعبير عن الكلمات العربية وذلك راجع لعدة أسباب تقنية، ثقافية، اجتماعية وحتى تعليمية " ¹ ما أثر سلباً على اللغة العربية والاستعمال الصحيح لها ومن الأمثلة الشائعة عن كتابة العربية بحروف لاتينية نج د 3idek meberek (عيدك مبارك) وغيرها من العبارات الأخرى. وتعتبر الاختصارات اللغوية شكلاً من أشكال التواصل عبر موقع الفيديو .

2 الاختصارات اللغوية:

2-1- تعريف الاختصارات اللغوية:

قبل الحديث عن مفهوم الاختصارات اللغوية نعرض أولاً لمفهوم الاختصار لغة والذي جاء من معانيه في لسان العرب " واختصار الطريق سلوك أقربه... واختصار

¹ سامية بوقرة : أزمة اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية، المؤتمر الدولي الثامن للغة العربية، 2019، ص163.

الكلام إيجازه. والاختصار في الكلام: أن تدع الفضول وتستوجز الذي يأتي على المعنى " ¹ فالاختصار إذن بمعنى الإيجاز أي التعبير عن المعاني الكثيرة بأقل العبارات .

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ ظاهرة الاختصار من الظواهر اللغوية، وقد كانت الحاجة إليه أول الأمر من أجل استيعاب أكبر قدر ممكن من المعاني بألفاظ قليلة، ولا تزال هذه الحاجة قائمة حتى يومنا هذا، وقد أكد السيوطي على أنّ "الاختصار هو جل مقصود العرب" ²

ومن أسباب ظاهرة الاختصار في الكلام العربي :

-الاختصار و تجويد الكلام:

نظرا لتعدد مفردات اللغة العربية ورغبة المتكلم في الوصول إلى لغة متماسكة لا يعترئها زيادة في الكلام، فقد استغنوا عن بعض الألفاظ من أجل الاختصار وتجويد الكلام العربي عن طريق الحذف وهو كما قال الجرجاني " باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجذك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبين " ³

¹ ابن منظور أبو الفضل جمال الدين: لسان العرب، تح عبد الله على كبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة ج1، مادة (خسر).

² السيوطي أبو الفضل عبد الرحمان بن الكمال أبو بكر، الأشباه و النظائر في النحو، دار الكتاب العربي، ط1، ج1 1984، ص 66 .

³ عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز، تح عبد المنعم خفاجي، دار الجيلش للطبع و النشر و التوزيع، 2004 ص 146 .

ولهذا استحسنوا الحذف لأنه حسب الجرجاني يكسب الكلام قوة ومثانة دون الإخلال بالمعنى وهو بالنسبة له شبيه بالسحر .

-إرادة التخفيف:

إن هدف الاختصار الأول هو تحقيق التخفيف فعلماء النحو يؤكدون على " أنه ليس في الكلام حرفان لمعنى واحد مجتمعان؛ والعلة في ذلك أنّ الغرض في هذه الحروف الدوال على المعاني إنما هو التخفيف والاختصار، ألا ترى أن (هل) تنوب عن (أستفهم) و(ما) تنوب عن (أنفي) " ¹

فالعرب كانت تميل إلى كل ما هو خفيف من أجل تيسير الفهم والاستيعاب لكل من المتكلم والمستمع.

- تحقيق الراحة للمتكم والمستمع:

ويكون هذا من خلال الإيجاز والاختصار؛ بتحصيل المعنى الكثير في اللفظ القليل وتوفير الجهد والوقت يقول ابن جني "لأنهم قد يستعملون من الكلام ما غيره أثبت في نفوسهم؛ سعة في التفسّح وإرخاء للتنفس وشحاً على ما جشموه فتواضعوه أن يتكارهوه،

¹ ابن جني أبو الفتح عثمان: سر صناعة الإعراب، تح أحمد فريد أحمد، المكتبة التوقيفية، ج1، القاهرة ، د.ت ص373 .

فبلغوه، ويطرحوه فاعرف ذلك مذهباً لهم ولا تطعن عليهم متى ورد شيء منه " ¹ فمتى كان الكلام مختصراً ومفيداً كان مقبولاً ويسيراً على الفهم.

دراية المخاطب بالمعنى :

فهنا لا يجوز الاختصار أو الحذف دون دراية المخاطب بما وقع في الكلام وحتى المتكلم يجب أن يدرك ذلك حتى لا يعيق الاتصال وتكون هناك فائدة من الاختصار فيجب أن يأتي الاتساع - أو الاختصار - على سعة الكلام والإيجاز لعلم المخاطب بالمعنى " ² أي يختصر الكلام إذا كان المخاطب عالماً بالمعنى أو يتوسع له فيه حتى يفهم .

وفي ظل عصر التكنولوجيا والتدفق الهائل للمصطلحات العلمية لا تزال الحاجة

للاختصار قائمة، لتكون شكلاً من أشكال الاقتصاد اللغوي.

و" الاختصار هو أن يكتفى بحرف أو ببعض أحرف الكلمة أو العبارة عن كتابتها، على أن ينطق بها عادة كاملة؛ بحيث يطلق على الشكل المختصر - بأساليب مختلفة - لكلمة أو أكثر (اختصار) ويطلق على المختصرات في اللغة التركية (kısıltma) وفي

¹ ابن جنى أبو الفتح عثمان: الخصائص، تح محمد علي النجار، ج3، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت، ص 313 .

² سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب، تح عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، ط3، ج1، بيروت 1988، ص109.

الإنجليزية (abbreviation)¹ فالاختصار هو التعبير على أكبر قدر من المعاني بأقل عدد من الأحرف.

ونجد أيضا ما يسمى ب sigle وهو اختصار يستخدم من أوائل حروف مجموعة من العبارات مما ينتج كلمة أخرى يمكننا استخدامها بدلا من الكلمات الأساسية مثل بعض اختصارات المنظمات العالمية:

منظمة الصحة العالمية World Health Organization (w.h.o)

الاتحاد الأوروبي European union (E.U)

الجامعة العربية Arab league (Al)

وتستعمل الاختصارات اللغوية كذلك في مجال تعليمية اللغات وأيضا قراءة البحوث والكتب خاصة المعقدة منها.

إلا أنّ هذه الاختصارات في الفترة الأخيرة تجاوزت كونها مجرد اختصار لبعض الكلمات فقط لتصبح نمطاً من أنماط التواصل في عصر مواقع التواصل الاجتماعي.

وهذه " الاختصارات هي عبارة عن مصطلحات خاصة لا يعرفها إلى مستخدمو الشبكات الاجتماعية الدائمين، فهي تعويض أو استبدال الكلمات برموز وعلامات سريعة

¹ جودت جقمقي ، محمد حامد سالم : معجم المختصرات التركية، معهد المختصرات التركية، جامعة الملك سعود الرياض، 2005، ص5 .

لتحقيق الكتابة وإيصال الرسالة في أسرع وقت وتكون خالية من الدقة، وليست لدى هذه الاختصارات علامات متاحة إنما من إنتاج وإبداع مستعملها¹

نستنتج من خلال التعريف أن :

- الاختصارات اللغوية نظام ترميز وتشفير يجمع بين الأرقام والحروف اللاتينية بطريقة موجزة.

- لغة خاصة من إبداع رواد مواقع التواصل الاجتماعي لا يفهمها إلا مستخدموها.

- نمط الاختصارات لا هو باللغة العربية الفصحى ولا هو بالدارجة و إنما اللفظ العربي يكتب بأحرف لاتينية لا تحكمه قواعد هدفه إيصال الرسالة في أقل وقت ممكن .

2-2- خصائص الاختصارات اللغوية:

تتميز الكتابة بالاختصارات اللغوية بمجموعة من الخصائص وهي:

2 2 1 اقتطاع الكلمة وترك الحرف الأول و الأخير: حيث يتم حذف الحروف الوسطى للكلمة والإبقاء على الحرف الأول والأخير مثل :

¹ مريم بغدادى، صيرينة بلالي: تأثير استخدام الاختصارات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة الأكاديمية فيسبوك أنموذجاً دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة الجيلالي بونعامة، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية، خميس مليانة، 2015، ص80 .

المعنى الأصلي	التعبير المختصر
Bonjour (صباح الخير)	Bjr
Bonsoir (عمت مساء)	Bns
salut (مرحبا)	Slr
toujours (دائما)	Tjr
Ça va (كيف حالك)	Cv
See you (أراك لاحقا)	Su

2-2-2 مزج الحروف بالأرقام: حيث يعوض الحرف بالرقم سواء لأنه يشبهه في الشكل

أو النطق ويمكن التوضيح أكثر من خلال الجدول الموالي:

الحرف العربي	الرقم الذي يمثله
أ	2
ع	3
غ	3'
خ	5
ط	6

ظ	‘6
ح	7
ق	8
ص	9
ض	‘9

ومن أمثلة ذلك :

المعنى الأصلي	التعبير المختصر
Merci (شكراً)	Mr6
Bon nuit (ليلة سعيدة)	Bn8
A demain (غداً)	Dem1
For you (من أجلك)	4u
Pas de quoi (لا شكر على واجب)	P2q

2-2-3 الحروف ذات الدلالة الصوتية:

حيث يتم حذف عدد من الحروف أو استبدال الكلمة بحرف تكون دلالته الصوتية نفسها مع الحروف التي تم حذفها مثل:

المعنى الأصلي	الدلالة الصوتية
Oui	Wi

Koi	Quoi
é / i	Et
C	C'est
Foto	Photo

2 2 4 تكرار الحروف في بعض الكلمات:

وذلك لشدة التركيز على الكلمة من أجل لفت انتباه المتحدثين وللإلحاح على وجهة

نظر معينة:

المعنى الأصلي	التكرار
أنا مندهش	Wawwww / والووووو
لا بأس ، هكذا إذا	Emmmmm / اممممم
التعبير عن الضحك	Hhhhhhhh

2-2-5- حذف الحروف الأخيرة:

وتكون في أغلبها حروفا صامتة لا يتم نطقها ونلاحظها كثيرا في اللغات الأجنبية مثل:

المعنى الأصلي	التعبير المختصر
Retard	Retar

Y	You
Mai	Mais
Alor	Alors
Dacor	D'accord

2-2-6 ابتداء كلمات جديدة:

لأن غاية الاختصار في التواصل الإلكتروني هي ابتداء مصطلحات جديدة سهلة ومختصرة تغني عن استعمال العبارات المركبة، ومن أشهر الأمثلة على ذلك:

المعنى الأصلي	التعبير المختصر
Laphing out loud (اضحك بصوت عال)	LoL
Mort de rire (ميت بالضحك)	Mdr
Mot de passe (كلمة المرور)	Mdp

وقد أصبحت هذه الاختصارات تستعمل بشكل دائم لصغر حجمها وسرعة كتابتها.

2-2-7 استخدام الأيقونات التعبيرية: emojis

وتسمى أيضا الرموز التعبيرية وهي عبارة عن وجوه وأشكال ورسوم تعبيرية تستعمل للتعبير عن الحالات المزاجية و العاطفية للمتحدث، فنجد الرموز ذات الوجوه متعددة

الملاح مثله الوجه

المبتسم 😊 و الوجه الخجول 😊 ..
 الوجه الحزين 😞
 وغيرها من الحالات المزاجية الأخرى وهناك أيضا رموز الطبيعة والحيوانات.

وتتميز هذه الرموز بكونها تجسد المعنى دون اللجوء إلى الكتابة؛ فتضفي سمات وملاح
 تعبيرية على النص لتتجاوز المعنى اللغوي المباشر.

2 3 أسباب اللجوء إلى الاختصارات اللغوية :

لجأ الشباب إلى الاختصارات اللغوية في كتابتهم لأسباب نذكر منها:

-إن السبب الرئيس لظهور هذا النوع من الأبجدية " مقترن بظهور خدمة الهاتف
 المحمول في المنطقة العربية، وذلك لأنّ خدمة الرسائل القصيرة (sms) أتاحت
 للأبجدية الإنجليزية حروفا أكثر في الرسالة الواحدة على عكس نظيرتها العربية، ومادامت
 الحاجة أم الاختراع قام بعضهم مما لا يتقنون الإنجليزية بابتكار هذا النوع من الكتابة، إذ
 عربوا المعنى باستخدام الحرف الأجنبي وسرعان ما انتشرت بين الشباب لتوفير أكبر كم
 من الحروف" ¹ مما أدى إلى نفور المستخدم من الحروف العربية من أجل الاقتصاد
 المالي.

-عدم دعم بعض الأجهزة للأبجدية العربية، وذلك بسبب "النقص الواضح في تدعيم اللغة
 العربية في بعض وسائط الإعلام الجديد، فلوحة المفاتيح في جهاز الكمبيوتر العادي أو

¹ محمود السيد: العربيزي ظاهرة خورة على لغتنا العربية، مجمع اللغة العربية، دمشق، ع9، 2014، ص 18.

اللوحي أو على أجهزة الهواتف النقالة تنقصها كثيرا من الأحرف العربية كالحروف المنونة والهمزة المكسورة والتاء المربوطة....¹ ما جعل المستخدم العربي يلجأ إلى الحرف

الإنجليزي لتغطية النقص الذي تعاني منه العربية .

-الشعور بالدونية والنقص أثناء استعمال اللغة العربية لأن التواصل بالأحرف اللاتينية، واستخدام الاختصارات هو نوع من أنواع التباهي، وكأن اللغة العربية هي سبب هذا النقص والتخلف عن الآخر.

-السهولة التقنية في الاستخدام والكتابة، وسرعة إيصال الرسائل، فهي لا تخضع لقوانين أو ضوابط معينة وإنما تعتمد على الهدف الذي وجدت من أجله وهو تحقيق التفاعل والتفاهم دون الالتزام بأيّة قواعد.

-التخفيف من الشعور بالاعترا ب الذي " يدفع مستخدمى هذه اللغة على التمرد على النظام الاجتماعى، وتكوين عالم خاص بعيد عن قيود الرقابة من قبل الوالدين وغيرهم"²

-لغة شبابية تتميز " بطرافتها، وما تثيره فى نفس المتلقى من دهشة وتساؤل وفى نفس المرسل من شعور بالتفوق والذكاء، ومسايرة الدارج والمنتشر بين أوساط الشباب حتى لا يتهم بالرجعية أو التخلف "¹

¹ رحمة الطيب عيساوي اللغة العربية فى وسائط الإعلام الجديد، يوم دراسى منعقد بدبى يومى 7 و 10 مايو 2013، ص 25 .

² حنين بنت عبد الله الشنقيطى: كتابة العربية بحروف لاتينية، مجلة مجمع فى اللغة العربية على الشبكة العالمية ع3و4، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2014، ص 191.

-إهمال اللغة العربية من طرف المؤسسات التعليمية مما أدى إلى " قلة الثقة باللغة العربية ومقدرتها للاستجابة لتحديات المعاصرة وقدرتها أن تكون حاملة للمعرفة مثلما كانت حافظة للتراث وناقلة له، انعكس ذلك كله على قلة الاهتمام باللغة العربية وتدريس معظم العلوم باللغة الأجنبية خاصة للنشء الصغير ...مما أثر على لغة الشباب واهتمامه بها وبالتالي تواجد جيل من الشباب لا يعرف الكثير عن لغته وليس لديه الرغبة في استخدامها بشكل كبير "² وهذا بسبب حصر اللغة العربية في مادة معينة لا يتجاوز الهدف منها اجتياز الاختبار والنجاح، غير مبالين بأهمية التطبيق الفعلي لهذه اللغة في الحياة التعليمية والعملية.

-عدم قدرة المجتمع العربي على استيعاب أهمية اللغة العربية فنلاحظ " انتشار المدارس الخاصة والجامعات الأجنبية التي تهدف إلى وضع اللغة الإنجليزية واللغات الأوروبية في مناهجها كلغة أولى، أو إلى التعليم بتلك اللغات والإقبال عليها من قبل أفراد المجتمع وخاصة الطبقات الغنية أو المتوسطة باعتبارها تأمن المستقبل المرموق لأبنائها"³ وهذا ليس بالأمر الخطأ ولكن لا يجب الانفصال عن اللغة العربية والتركيز على اللغة الأجنبية، الشيء الذي يؤدي إلى تعميق الشعور بالاغتراب نحو اللغة والثقافة العربية.

¹ المرجع نفسه، ص 191

² محمد أحمد فتحي زغاري : مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التلوث اللغوي لدى طلاب عمادة البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظرهم، المجلة الدولية للدراسات التربوية و النفسية، م5ع2، 2019، ص 165.

³ حنين بنت عبد الله الشنقيطي : كتابة العربية بحروف لاتينية، ص197 .

-ويلجأ الشباب أيضا إلى هذا النمط بسبب سهولة تركيب الكلمة الأجنبية على عكس الكلمة العربية " فالحروف العربية تتكون من 28 حرفا لكن لوحة المفاتيح على الكمبيوتر فيها 34 حرفا، ما بين ألف بهمة وأخرى بمد وثالثة بغير حاجة، وثلاثة أشكال لحرف الياء واثنين للواو واحدة عليها همزة والأخرى بمفردها، وفوق هذا فإنّ الحرف العربي له أربعة أشكال في أول الكلام وفي وسطه وفي آخره ومنفصلا ... ¹ الأمر الذي أدى إلى الابتعاد عن التواصل باللغة العربية الصحيحة نظرا لأنها تستغرق وقتا أكثر في الكتابة.

واقع اللغة العربية في ظل الاختصارات اللغوية:

يشكل موقع الفيديو فضاء رحبا ومنصة حرة للتعبير، هذا ما جعله مساحة خصبةً للانفلات اللغوي، فليس هناك أي اعتبار أو تحسب للجانب اللغوي أثناء عملية التواصل ما مهد لظهور أشكال وأساليب وظواهر لغوية غريبة وبعيدة كل البعد عن العربية الأصيلة.

وزيادة على ذلك سيادة الاعتقاد بأن اللغة العربية أصبحت عاجزة عن مواكبة عصر الحضارة والرقمنة ف" كيف يمكن للغة نسجت من بُناتها في القرون الوسطى علوم صرفة وتطبيقية في حقول الطب والهندسة والرياضيات والفيزياء والفلك والكيمياء والموسيقى، ناهيك عما صيغ من مفرداتها في مجال الشعر والأدب والفكر والفلسفة والفقه

¹ إبراهيم رجب بختيار : كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية، اليوم الدراسي اللغة العربية والإعلام، الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين فرع فلسطين بالتعاون مع قسمي اللغة العربية والصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية بغزة والمكتب الإعلامي الحكومي، 2013، ص 78 .

وعلوم الدين والجغرافيا والتاريخ وعلم الاجتماع، أن تتهم بإعاقة التقدّم الحضاري والعلمي للعرب ؟ ¹ ما يشير حقيقة إلى أنّ التخلف الحضاري الذي يعاني منه المجتمع العربي ليس بسبب اللغة وإنّما هو كامن في الفرد العربي في حد ذاته، وما يعانيه من تبعية وتقليد في مظاهر الحياة المختلفة .

غياب البوابات الإلكترونية الكافية التي تعمل على تحقيق وجود رقمي عربي متكامل خاصة وأنّ "حضور اللغة العربيّة في الشبكة هزيل جدا، وهذا من المنذرات بالخطر، فالشبكة هي أهم المعايير في تصنيف اللغات الأكثر حظوةً في البقاء والسيادة، واللغات الأكثر تهديدا بالانقراض، فالتواجد فيها بالقوة رديف لطول البقاء والغياب عنها دليل على اقتراب الانتهاء، فهل حفيد الخليل بذلك واعٍ ؟ الجواب: إنه لا يبالي؛ والدليل إنّه لا يصنع برمجيات بالعربيّة، ولا يسعى إلى توطيد العربية المعيارية في الشبكة؛ بل أضحى يمسّح لسان الضاد فيها مسخاً مقززا مرفوضا؛ حين يلجأ إلى توظيف الحروف اللاتينية في كتابته وهذه من الظواهر الكبرى في حق العربية والهوية اللغوية " ² فقد أصبحت العربية الفصيحة متهمة بعدم قدرتها على التعبير عما يجول في فكر المتكلم، واتّهمت بالقصور وعدم قدرتها على مواكبة هذا العصر الرقمي.

¹ إبراهيم علوش : هل المشكلة في اللغة العربية المجلة الثقافية، لائحة القومي العربي، ع14، 2015، ص 6.

² سعيد عامر : اللغة العربية في خطر، قراءة في أضرار العولمة، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو، الجزائر، 2013، ص 34.

محاولة إيجاد بدائل للتواصل باللغة العربية فقد " تمت إشاعة أفكار مفادها تنفيه مسألة الحفاظ على اللغة الوطنية بدعوى أن المهم أن نتواصل ونفهم بعضنا ولا يهم أي لغة، وأنه علينا أن نحكي الأمم المتقدمة في تطورها العلمي ... أصحاب هذه الدعوة والآراء لا ينتبهون أو يتغافلون عن حقيقة أن الدول التي يريدون استعمال لغتها لا تقبل التنازل قيد أنملة عن لغتها، ففي كل الدول المتقدمة يحجرّ تدريس أي لغة غير اللغة الوطنية في كامل مراحل التعليم الابتدائي وفي مراحل التعليم الثانوي والإعدادي والجامعي، تدرس كل المواد باللغة الوطنية، ولا تدرس اللغات الأجنبية إلا كمادة لسويغات في الثانوي أو كاختصاص في الجامعة " ¹ فإبعاد اللغة العربية عن مجال التواصل يؤدي إلى نفور الشباب منها، وإلى إنكار الموروث الحضاري القيم للأمة العربية المكتوب بلغتها الفصيحة الذي هو كيان اللغة العربية والحفاظ عليها هو حفاظ على هويتنا وثقافتنا.

ومظاهر تدنى مستوى العربية أصبحت واضحة من خلال الأخطاء اللغوية وعدم قدرة الشباب على التعبير السليم، فضلا عن الضعف الحاد في الجوانب النحوية والصرفية، ما شكّل خطرا على الحرف العربي وفرصة تواجهه بشكله الأصلي والصحيح في المجال الرقمي العالمي " لأن كتابة بعض حروف اللغة العربية بالحروف اللاتينية وانتشار ذلك بشكل واسع يؤدي إلى فقدان اللغة العربية بعض حروفها التي تتفرد بها ولا

¹ صالح بدروشي: لغتنا العربية ضمان نجاح نهضتها المجلة الثقافية ،لائحة القومي العربي ع2015،14،ص9

يوجد لها بديل في لغات أخرى مثل الحاء والضاد والطاء والعين ...¹ واختصار هذه الأحرف في أرقام، الأمر الذي قد يؤدي إلى " إفساد الذوق العربي الأدبي والف ري وزوال فنون الخط العربي وزخارفه التي تمثل الفن التجريدي للحضارة الإسلامية، وبلغت عبر القرون غاية الكمال الفني"²

الأمر الذي يدعو إلى توعية الشباب بهذا الخطر وتنمية مشاعر الانتماء للغة العربية، كما يجب تكثيف الجهود من أجل إيجاد وسائل وآليات تستخدم لصالح اللغة العربية سواء من حيث نشرها والتشهير بها أو تعريب وسائل الاتصال الحديثة خصوصا وأن لغتنا العربية كفيلة بأن تواكب كل المستجدات التي قد يفرضها أي عصر.

خلاصة:

يعدّ موقع موقع الفيسبوك من أكثر المواقع الاجتماعية شعبية في المجتمعات العربية، وخاصة لدى فئة الشباب، نظرا لمجموعة من الخدمات والمميزات التي يوفرها، ولاختلاف أشكال التواصل عبر هذا الموقع، ويعرّف هذا الموقع تداخلا لغويا واسعا فرضه الاستعمال المتزايد لهذه الشبكة، وكون هذا الموقع متاحا لجميع الأفراد داخل المجتمع

¹ ميادة محمود منها: مخاطر اللغة الثالثة... ولغة الضاد تتحدى ، اليوم الدراسي اللغة العربية و الإعلام، الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين فرع فلسطين بالتعاون مع قسمي اللغة العربية و الصحافة و الإعلام، جامعة الإسلامية بغزة و المكتب الإعلامي الحكومي، ص 46.

² حنين بنت عبد الله الشنقيطي : كتابة العربية بحروف لاتينية ،ص 198.

باختلاف مستوياته التعليمية وطبقاته الاجتماعية، الأمر الذي يهدد مستقبل اللغة العربية خاصة مع ظهور أنماط جديدة في التواصل ضمن هذا الموقع.

الفصل التطبيقي

إجراءات وأدوات الدراسة

التطبيقية

تمهيد:

تتاول هذا الجزء من الدراسة عرضا تفصيليا لما تضمنته الدراسة التطبيقية من تحليل النتائج والمعطيات المتحصل عليها، بفعل الاستبانة الإلكترونية، التي قمنا بنشرها على موقع فيسبوك في مجموعات لأقسام النهائي وطلبنا الإجابة عليه.

وقمنا بتحليل ما تحصلنا عليه من إجابات عن الاسئلة التي طرحناها عن طريق ترجمة المعطيات في جداول ودوائر نسبية، ثم أتبعناها بنتيجة مستخلصة.

وعرضنا مجموعة من النماذج المختارة لمنشورات معينة في مجموعات لطلبة البكالوريا تضمنت تعابير فيسبوكية مختلفة.

1 أسس الدراسة الميدانية:

1-1 منهج الدراسة:

من أجل تسهيل عملية التعرف على الظاهرة وضبط أساسياتها، من الضروري سير الدراسة العلمية وفق منهج علمي محدد، والمنهج حسب موريس أنجرس هو "مجموعة من الإجراءات والطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة"¹.

¹ موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر يزد صحرابي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر ط2، 2004، ص 33.

ويعرف أيضا بأنه "طريقة موضوعية يتبعها الباحث في دراسة أو تتبع ظاهرة ، أو مشكلة من المشاكل، أو حالة من الحالات بقصد تشخيصها أو وصفها وصفا دقيقا ، وتحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها وتمييزها ويتيح معرفة أسبابها ومؤثراتها..."¹

وبصيغة أخرى المنهج هو الطريقة ، أو الأسلوب أو الكيفية التي تؤدي إلى الغرض المطلوب أو الغاية المعنية، والمنهج تحدده طبيعة الدراسة وأهدافها.

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره يساعد على دراسة الظواهر أو المشكلات من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثمة الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة ، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث، هذا المنهج الذي يقوم على أسلوب المسح ، والوظيفة الأساسية للدراسات المسحية "جمع المعلومات التي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها ، ومن ثمة الخروج باستنتاجات منها" ² كما يسعى المنهج الوصفي إلى "الخروج بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات العملية التي يمكن أن تسترشد بها السياسات الاجتماعية، وما يرتبط بها من أنشطة"³

¹ محمد عبد الغني رعوذي، وأحمد الخضير: الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الانجلومصرية القاهرة، 1992، ص 42.

² عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 1999، ص 106.

³ المرجع نفسه، ص 105.

ويعتمد أيضا على أسلوب دراسة الحالة من خلال "وصف منظم ودقيق لمحتوى تقرير معين حول ظاهرة معينة أو حدث ما من خلال تحديد مشكلة الدراسة ، وأهميتها، وهدفها، وتحديد مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الحاصلة فيه لدراسة مضمونها وتحليله"¹ ويشترط هنا الالتزام بالموضوعية والابتعاد عن الذاتية في اختيار الحالات وجمع البيانات، لنتمكن بذلك من الإحاطة بموضوع بحثنا والوصول إلى معرفة تأثير الاختصارات اللغوية على لغة متعلمي الطور الثانوي .

1 2 نوع الدراسة:

تتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية في مجال بحوث العلوم الإنسانية، وقد تضمنت هذه الدراسة الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة الظاهرة من أجل تحديدها وكيفية التعامل معها، ووصف ما هو كائن، حيث كان الهدف من هذه الدراسة ككل هو معرفة مدى تفاعل الشباب الجزائري مع الاختصارات اللغوية ومدى اهتمامهم أيضا بهذا الأسلوب على حساب اللغة العربية وما يشكله ذلك من تأثير على مستواهم اللغوي.

1 3 أدوات الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا التطبيقية على الأداة البحثية المعروفة ب"الاستبانة" وهي مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها البعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه ، وترسل

¹ كمال دشلي ، منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حماة، 2012، ص62.

الاستفسارات المكتوبة هذه عادة بالبريد، أو أية طريقة أخرى، إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات الذين اختارهم الباحث كعينة لبحثه، ومن المفروض الإجابة عن مثل تلك الاستفسارات، وتعبئة الاستبانة بالبيانات والمعلومات المطلوبة فيها وإعادتها إلى الباحث¹

ونظرا لعدم قدرتنا على الوصول لأفراد العينة قمنا باستبانة الكترونية وهي إحدى الطرق التي يمكن استخدامها لتوزيع الاستبانات" ويعد ذلك الصنف من الاستبانة في البحث العلمي من أحدث الأنواع، وجاء نتيجة التطور التكنولوجي والتقني ونتيجة التوسع في استخدام شبكة الإنترنت، حيث تم الاستعاضة عن النموذج الورقي، ونشر الاستبانة الكترونيا عبر مواقع الإنترنت أو تطبيقات التواصل الاجتماعي، إلى ما غير ذلك من وسائل ويجب عنها أفراد العينة، ويطالعها الباحث العلمي بعد ذلك²

ومن إيجابيات الاستبانة الالكترونية أنها أقل تكلفة وجهدا، مقارنة بالاستبانة التقليدية إذ يمكن نشرها بكل سهولة وفي أي وقت، بالإضافة إلى الرفع من معدل الإجابات نظرا لسهولة ملء الاستبانة الالكترونية المعروضة في صفحات الويب والمتكونة من مجموعة من الخيارات التي تتطلب في معظمها الانتقاء فقط.

ويعاب على هذا النوع من الاستبانة انعدام الاتصال المباشر بالمشاركين وتقديم التوضيحات في حالة الالتباس أو الغموض بالإضافة إلى ذلك تحيز العينة المدروسة بسبب حرمان طائفة من المشاركة في الاستبانة نظرا لعدم وجود فرص الاتصال بالانترنت.

¹ عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، ص157.

² الاستبانة في البحث العلمي، تم الاطلاع عليه في 29 أوت 2020 من الرابط <https://www.mobt3ath.com>

وسبب اختيارنا لهذه الأداة يعود لكونها تتناسب وموضوع بحثنا الذي يتطلب دراسة ميدانية والاقتراب أكثر من الواقع المعيش.

ولضمان مصداقية الاستبانة يشترط أن تكون أسئلته واضحة ومفهومة، ولا تحتل أكثر من إجابة، ويفضل فيه أيضا البدء بالأسئلة السهلة ثم التدرج إلى الأسئلة الأكثر صعوبة والبدء بالأسئلة العامة ثم الأسئلة الخاصة.

1 4 عينة الدراسة :

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث، والتي تتطلب من الباحث دقة بالغة في تحديده وتحديد العينة حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه، والعينة هي "عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثمة استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي" ¹ إذ توجب على الباحث اختيار عينة من مجتمع الدراسة تتوفر فيها كل خصائصه.

ومراعاة لموضوع بحثنا كانت عينة الدراسة المأخوذة تشمل 71 تلميذا من طلبة الطور الثانوي، سنة الثالثة في التخصصين العلمي والأدبي، وقد اشتملت العينة على الجنسين: ذكر وأنثى وذلك لمعرفة مدى تأثير لغة الاختصارات على لغتهم العربية.

¹ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد المراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، ط2، ص 57.

5-1 مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني:** من منطلق أن الاستبانة كانت الكترونية فإين المكان هو مجموعات

في موقع فيسبوك .

- **المجال البشري:** تمثل في بحثنا في طلاب الأقسام النهائية من التعليم الثانوي

تخصص علمي وأدبي.

- **المجال الزمني:** وهو الفترة اللازمة لإجراء الدراسة الميدانية وقد استغرق المجال

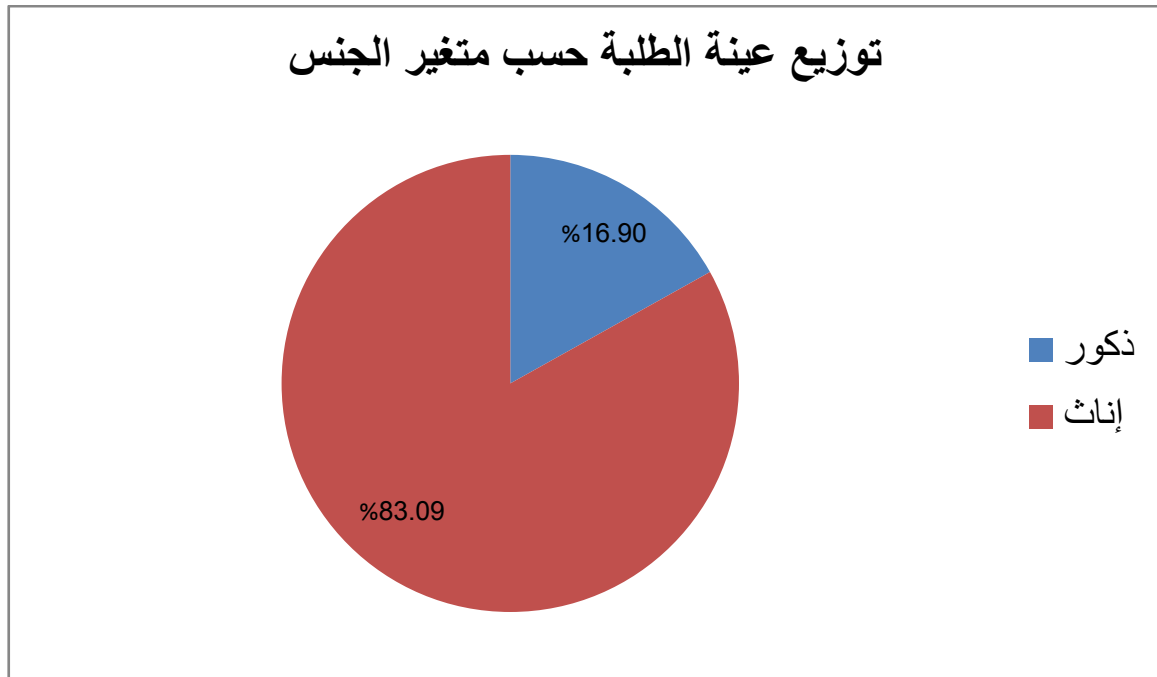
الزمني لهذه الدراسة قرابة أسبوعين.

2- تحليل نتائج الاستبانة :

السمات العامة :

الجدول رقم 01 : توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس

المتغير	التكرار	النسبة
ذكر	12	16.90%
أنثى	59	83.09%
المجموع	71	100 %

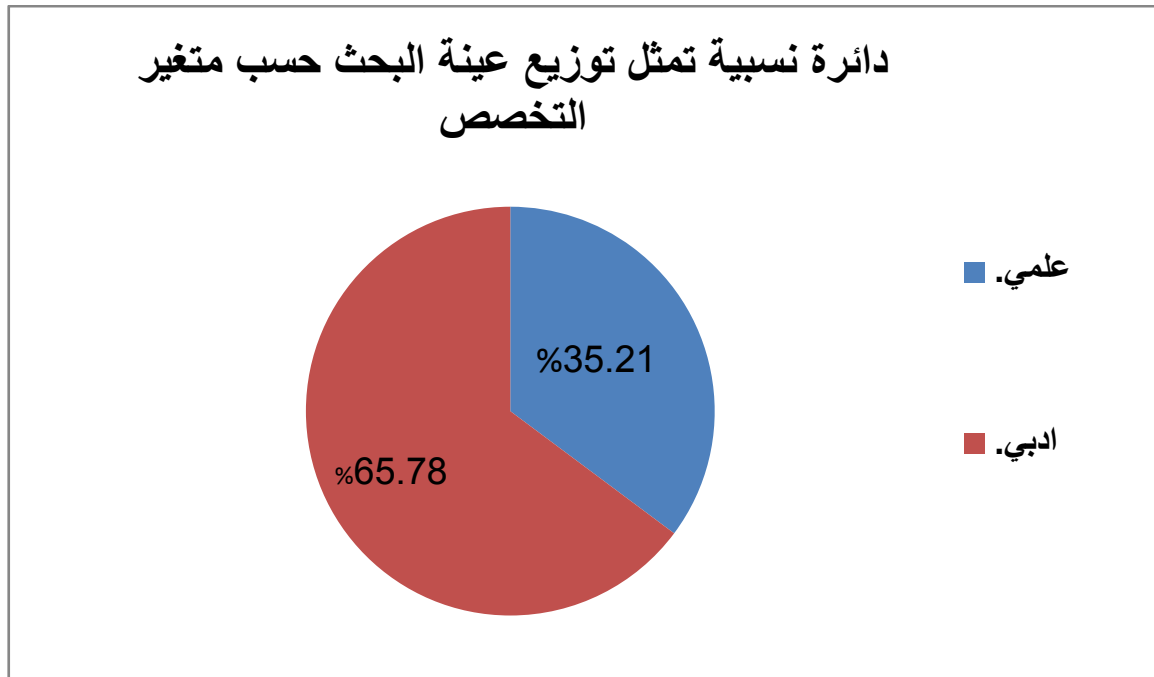


نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين من فئة الإناث، قدرت مفرداتهم بـ 59

مفردة بنسبة 83.09% مقارنة مع فئة الذكور الذين قدر عددهم بـ 12 مفردة بنسبة 16.90%.

جدول رقم 02 : توزيع عينة البحث حسب التخصص :

المتغير	التكرار	النسبة
علمي	25	35.21 %
أدبي	46	64.78%
المجموع	71	100 %



من خلال عرض النتائج المتعلقة بتوزيع العينة حسب متغير التخصص، نلاحظ أن

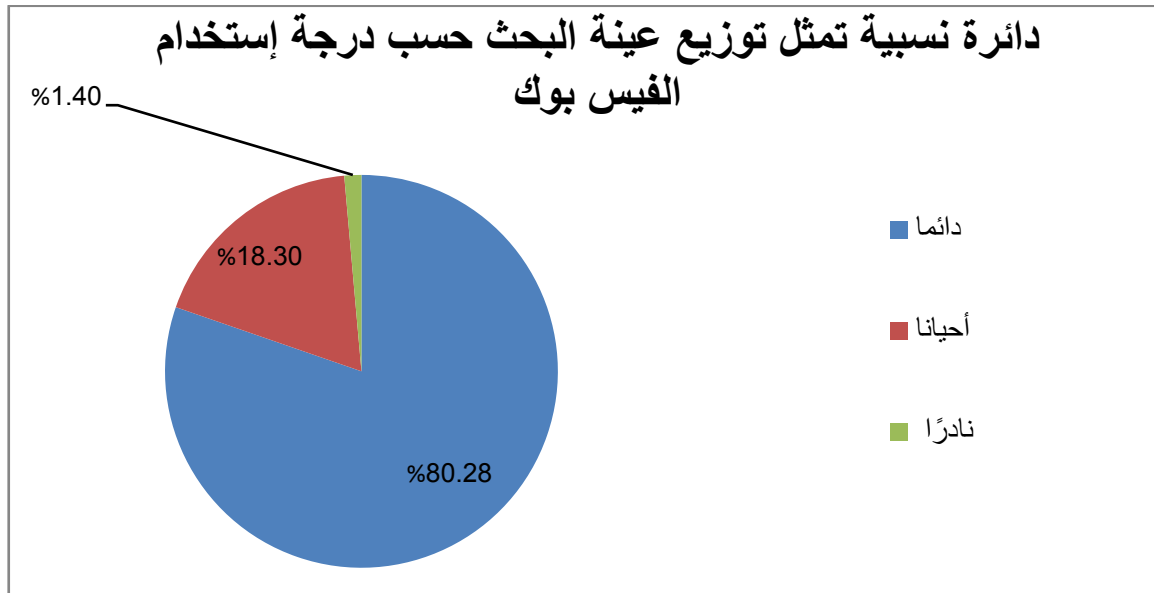
أكبر نسبة هي نسبة التخصص الأدبي حيث بلغ عددهم 46 تلميذا بنسبة % 64.8، وبلغ عدد طلاب التخصص العلمي 25 تلميذا بنسبة % 35.

المحور الأول: أنماط وعادات استخدام الفيسبوك :

الجدول رقم 3 : توزيع عينة البحث حسب درجة استخدام الفيسبوك:

المتغير	التكرار	النسبة
دائما	57	80.28%
أحيانا	13	18.30 %
نادراً	1	1.40 %

المجموع	71	100 %
---------	----	-------



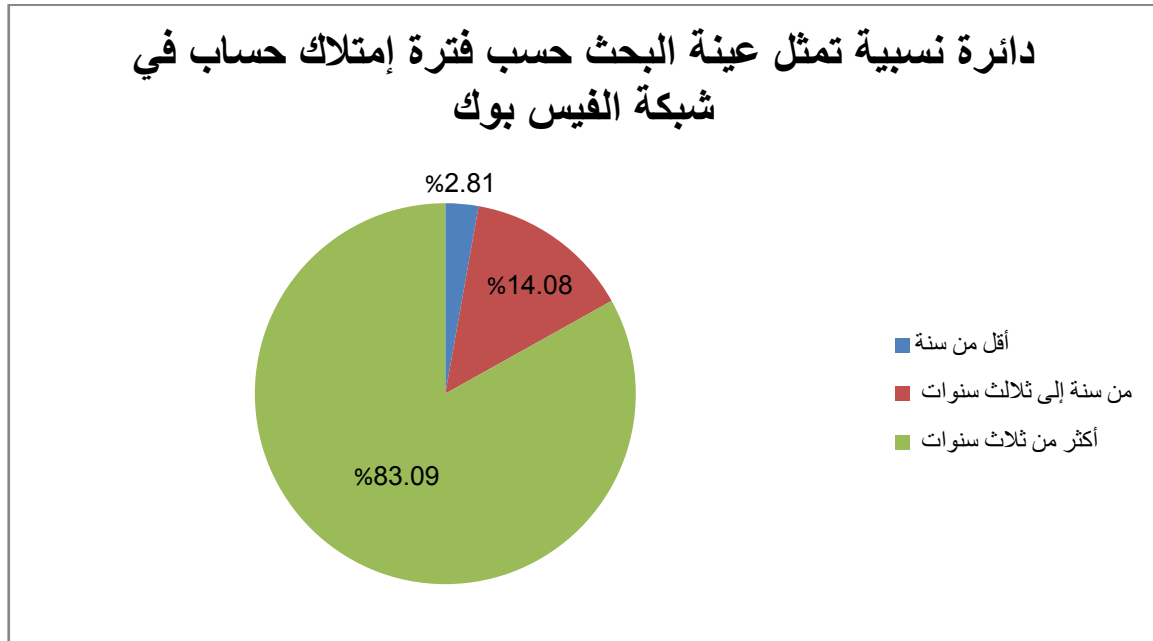
من خلال قراءة المعطيات المتوصل إليها في الجدول رقم 03 الخاص بتوزيع عينة البحث حسب درجة استخدام الفيسبوك ، يتضح أن 80.28% من المبحوثين يستخدمون الفيسبوك بصفة دائمة في حين أن 18.30 % منهم يستخدمونه أحيانا أي بدرجة أقل من الفئة الأولى، و 1.40 % يتعاملون مع الفيسبوك بصفة دائمة أي أنهم لم يصلوا إلى درجة التعلق الدائم والحاجة الملحة لاستعمال الشبكة بشكل يومي.

إن استخدام الفيسبوك بصفة دائمة يعكس الأهمية التي يوليها مجتمع العينة لهذه الشبكة الاجتماعية والتعامل معها بوتيرة مستمرة ، ولكن على العموم هذه النتائج تدل على اتساع نطاق استخدام شبكة الفيسبوك في الوسط الثانوي، ورغم انشغالهم بالدراسة إلى أن

هذه الأخيرة لا تمنعهم من التفاعل الذي يوفره هذا العالم الافتراضي وأصبحت مطلبه لا غنى عنه.

الجدول رقم 04 : توزيع عينة البحث حسب فترة امتلاك حساب في شبكة الفيسبوك :

المتغير	التكرار	النسبة
أقل من سنة	2	2.81%
من سنة إلى ثلاث سنوات	10	14.08 %
أكثر من ثلاثة سنوات	59	83.09%
المجموع	71	100 %



نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الفيسبوك منذ أكثر من

ثلاث سنوات بنسبة % 83.09 ثم تليها من يستخدمونه من سنة إلى ثلاث سنوات بنسبة

14.08 % و 2.81% منهم يستخدمونه منذ أقل من سنة ما.

هذه النتائج المتوصل إليها تعكس درجة الارتباط والعلاقة التي نسجت بين التلاميذ

والفيسبوك، وهذا يدل على الإقبال الواسع الذي شهده الموقع منذ نشأته في 2004 حتى

يومنا هذا، إلا أن استخدام الفيسبوك قبل ثلاث سنوات من طرف هؤلاء التلاميذ أمر خطير

لأن سنهم كانت صغيرة جدًا (14/13 سنة)، مما يعرضهم لمخاطر كثيرة (تحرش، استغلال،

إدمان، عزلة.....)

وفي المقابل كلما طالت فترة التعامل مع هذا الموقع أو أي وسيلة تكنولوجيا أخرى

يتجاوز خلالها المستخدم مرحلة الاكتشاف والمعرفة إلى ترشيد الاستخدام فيتحول المستخدم

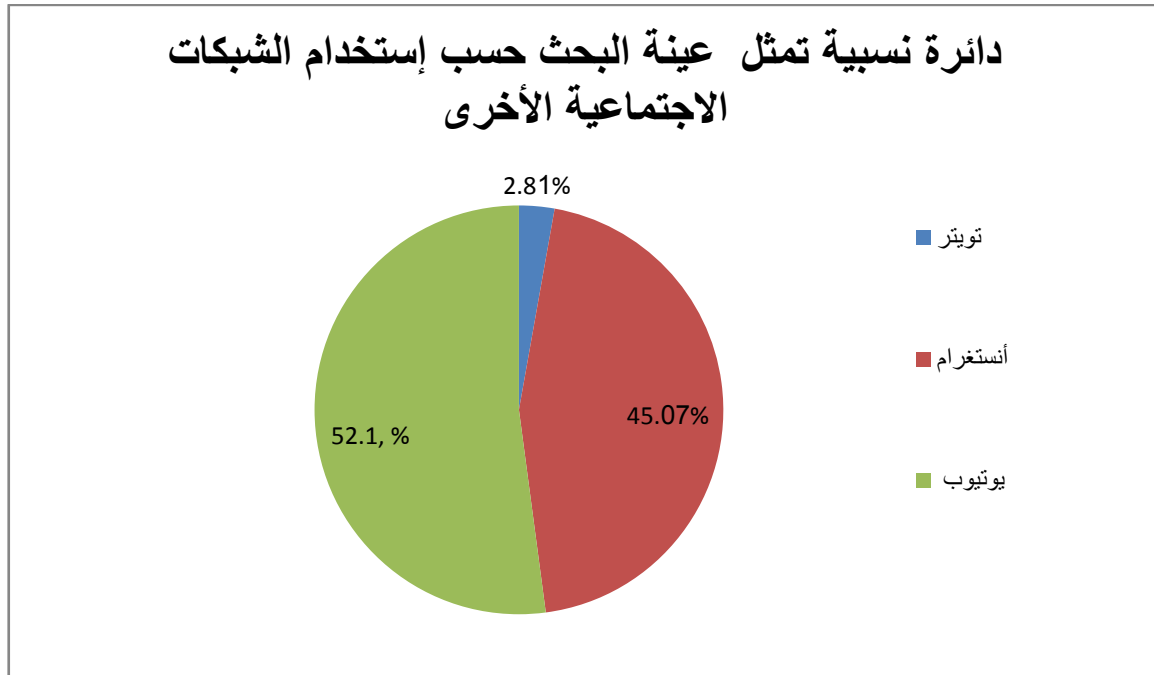
من متلقي ومستخدم إلى عضو فاعل في إنتاج الرسالة ؛ انطلاقا مما يكسبه من مهارات

تقنية وفنية ولغوية، والتي يطورها خلال الفترة التي يمضيها في الاستخدام.

جدول رقم 05 : توزيع عينة البحث حسب استخدام الشبكات الاجتماعية الأخرى :

المتغير	التكرار	النسبة
تويتر	2	2.81%
أنستغرام	32	45.07 %

يوتيوب	37	52.11%
المجموع	71	100 %



يوضح الجدول رقم 05 توزيع عينة البحث حسب استخدام الشبكات الاجتماعية

الأخرى عدا الفيسبوك، فتبين أنه 52.1 % من المبحوثين يستخدمون يوتيوب ، أما انستغرام فنسبة استخدامه بلغت 45.1% ، بينما نجد استخدام ا ضعيف جدا لموقع تويتر فلم تتجاوز نسبته 2.81 % .

إن موقع يوتيوب يلقي اهتماما واسعا بين الشباب، فقد أصبح محطة هامة يستطيع الفرد من خلالها إنشاء قناة خاصة به لأغراض مختلفة مع إمكانية الاشتراك والتفاعل

المباشر مع ما يعرض من فيديوهات، ليصبح من أهم المواقع الاجتماعية التي نالت رواجاً كبيراً خاصة من طرف الشباب.

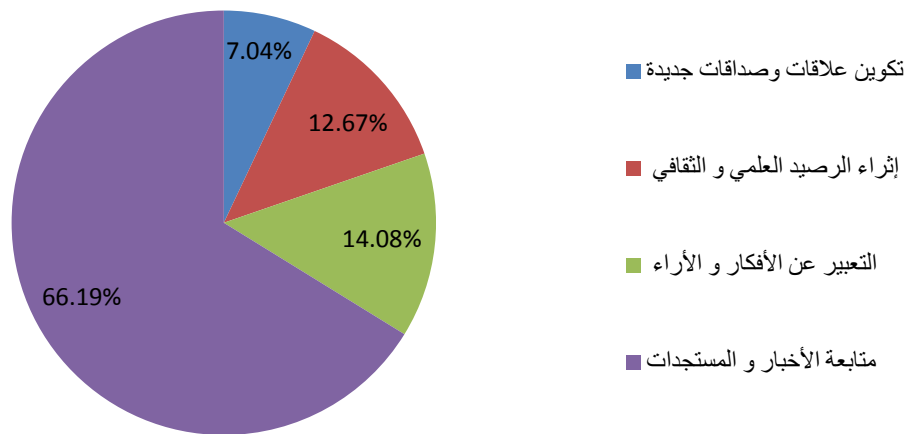
أما نسبة استخدام أنستغرام فتعكس نوعاً من الاهتمام بهذه الشبكة التي مبدؤها مشاركة عدد لا نهائي من الصور ومقاطع الفيديو، مع إمكانية التعليق عليها والإعجاب بها كما يسمح التطبيق للمستخدمين بمشاركة الصور عبر مختلف الشبكات الأخرى مثل فيسبوك وتويت، ويعود ضعف استخدام تويتر إلى ارتباط هذا الموقع بالمشاهير والإعلاميين في الغالب، باعتباره وسيلة لنشر الأحداث العارية عبر الرسائل النصية، فخدماته محدودة مقارنة بالشبكات الأخرى.

جدول رقم 06 : توزيع عينة البحث حسب الأسباب التي تدفع إلى استخدام الفيسبوك:

الغرض	التكرار	النسبة
تكوين علاقات وصداقات جديدة	5	7,04 %
إثراء الرصيد العلمي والثقافي	9	12,67 %
التعبير عن الأفكار والآراء	10	14,08 %
متابعة الأخبار والمستجدات	47	66,19 %

المجموع	71	100 %
---------	----	-------

دائرة نسبية تمثل الغرض من استخدام موقع فيس بوك



يوضح الجدول رقم 06 الرغبات أو الدوافع التي تحفز الطلبة المبح وثني إلى التوجه نحو استخدام الفيسبوك، وتبين أن أهم الأغراض التي وافق عليها الطلبة وبشدة هي متابعة الأخبار والمستجدات بنسبة 66.19 % من المجموع وهذا ما يتوافق مع شخصية أفراد العينة وهي من الشباب الذي يتميز بالفضول، والبحث الدائم عن كل ما هو جديد.

أما الذين يستخدمونها لأجل التعبير عن الأفكار والآراء فجاءت نسبتهم 14.08%، وهذا ما يعكس شغف وحاجة الطلبة إلى منصة من أجل إيصال أصواتهم وآراءهم حول كل المواضيع المطروحة.

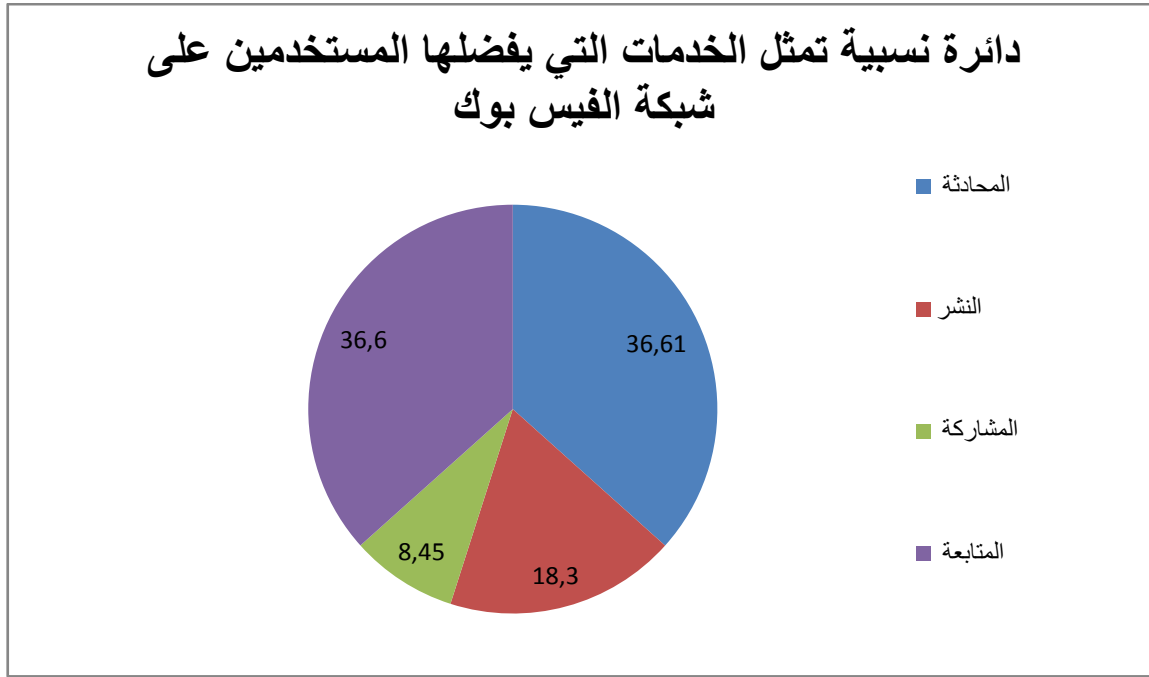
ويليهم من يستخدمون الفيسبوك بغرض إثراء الرصيد العلمي و الثقافي بنسبة % 12.67
فالفيسبوك من المواقع التي تتيح إمكانية التعلم والإفادة من خبرات الآخرين عن طريق تقديم
محتوى رقمي يحاول إفادة المتابعين بالمعلومات والأفكار.

ثم يليها من يستخدم الفيسبوك لأجل تكوين علاقات و صداقات جديدة بنسبة % 7.04 حيث
سهلت مواقع التواصل الاجتماعي عملية التعارف بين الأفراد من حول العالم وأصبح من
السهل التعرف على الثقافات الإنسانية في كل بقاع الأرض.

جدول رقم 07 : توزيع عينة البحث حسب الخدمات التي يفضلها المستخدمين على شبكة

الفيسبوك :

الخدمة	التكرار	النسبة
المحادثة	26	36.61 %
النشر	13	18.30 %
المشاركة	6	8.45%
المتابعة	26	36.61 %
المجموع	71	100 %



أردنا من خلال الجدول رقم 07 : معرفة تفضيلات الطلبة للخدمات الاتصالية

المتاحة عبر الفيسبوك، حيث جاءت النسب متساوية بين خدمتي المحادثة والمتابعة 36.61% فخدمة المحادثة تسهل لهم بناء العلاقات الافتراضية والتي تسمح لهم بالتعرف أكثر على أصدقائهم، وتساعدهم خدمة المتابعة على توسيع علاقاتهم الاجتماعية والاندماج أكثر في المجتمع الافتراضي بكل متغيراته .

وتليها خدمة النشر بنسبة 18.3% هذه الخدمة تساعد على التنفيس عن الذات وتوصيل أصوات المستخدمين بكل حرية عن طريق منشورات سواء كانت عبارات مكتوبة، أو صور أو فيديوهات، وتقاس درجة التفاعل مع هذه المنشورات بعدد الإعجابات والتعليقات.

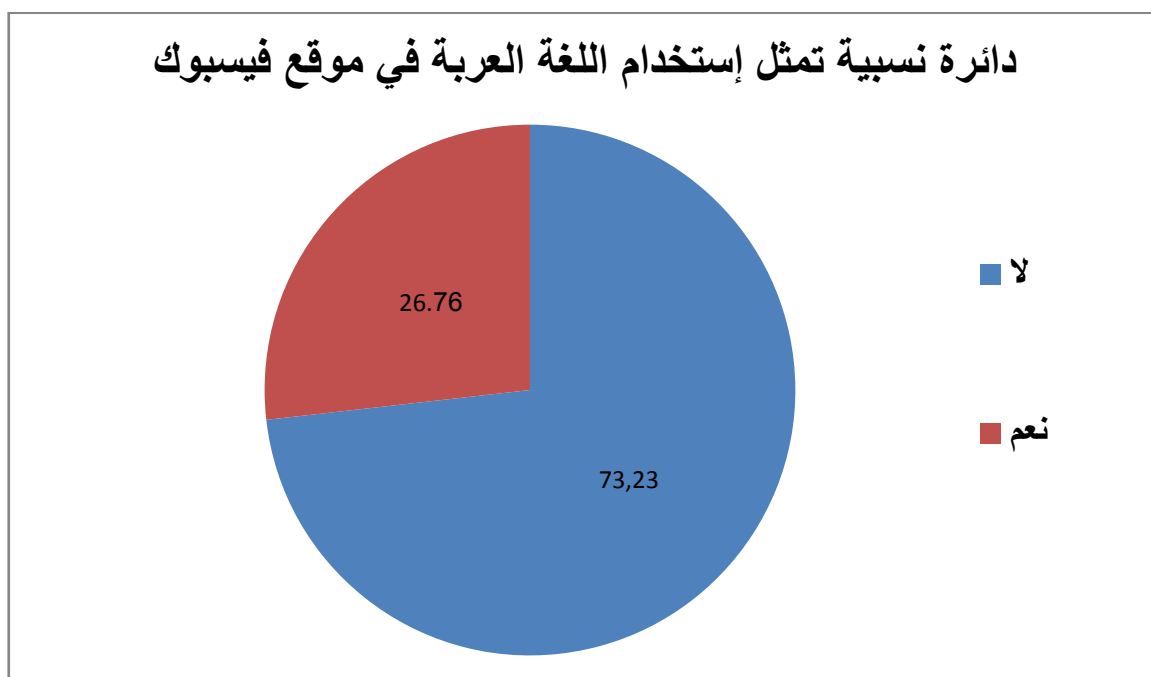
وتأتي خدمة المشاركة أخيراً بنسبة 8.45 %، تساعد هذه الخدمة على مشاركة

الآخرين أخبارهم ومناسباتهم والتعبير عن تجاربهم.

المحور الثاني : اللغة المستعملة في الفيسبوك:

جدول رقم 08 : توزيع عينة البحث حسب استخدام اللغة العربية في موقع الفيسبوك:

النسبة	التكرار	استخدام اللغة العربية
73.23 %	52	لا
26.76 %	19	نعم
100 %	71	المجموع



أردنا من خلال السؤال الخاص بالجدول رقم 08 معرفة مدى استخدام الطلبة للغة

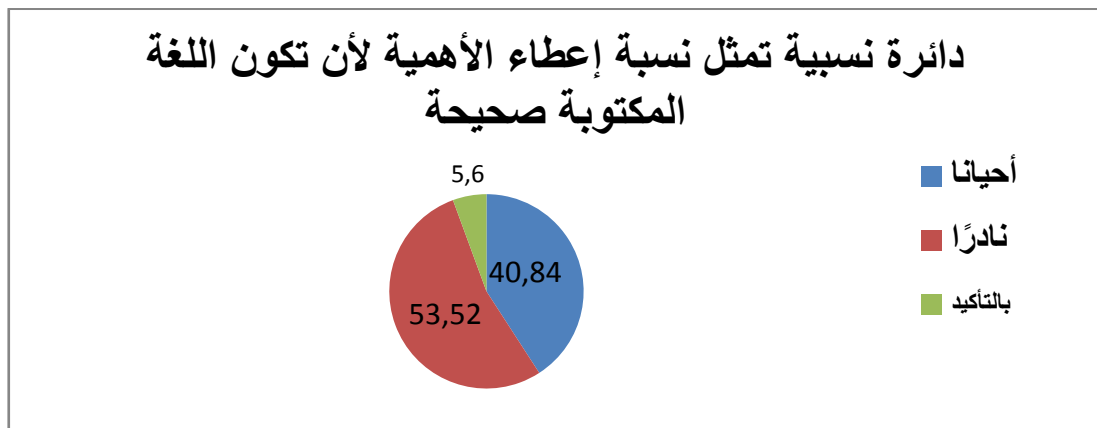
العربية في موقع فيسبوك فتبين أن 73.23% من المبحوثين وهم أغلبية التلاميذ لا يستعملون

اللغة العربية في تواصلهم عبر الفيسبوك على عكس ما نسبته 26.76% يستخدمون اللغة العربية.

من الملاحظ أن اللغة العربية ضئيلة الاستخدام لدى رواد موقع الفيسبوك وهذا بسبب لجوء أغلبية الشباب الجزائري إلى أساليب أخرى في التواصل عبر هذا الموقع.

جدول رقم 09 : توزيع مفردات العينة حسب إعطاء أهمية لأن تكون اللغة المكتوبة سليمة وصحيحة.

إعطاء أهمية سلامة اللغة	التكرار	النسبة
بالتأكيد	4	5.63 %
أحيانا	29	40.84 %
نادرًا	38	53.52 %
المجموع	71	100 %



تمحور السبب الرئيسي من طرح السؤال الذي لخصنا نتائجه في الجدول رقم 09 مدى مسؤولية العينة المدروسة اتجاه سلامة اللغة التي يتواصلون بها، وتوصلنا إلى أن 5.6% من الطلبة يولون أهمية لأن تكون اللغة التي يكتبون بها سليمة وخالية من الأخطاء، و40.84% يحرصون على ذلك أحيانا في حين أن أغلب المبحوثين وبنسبة 53.52% لا يعيرون أهمية لأن تكون لغتهم صحيحة ولا يحرصون على سلامتها من الأخطاء .

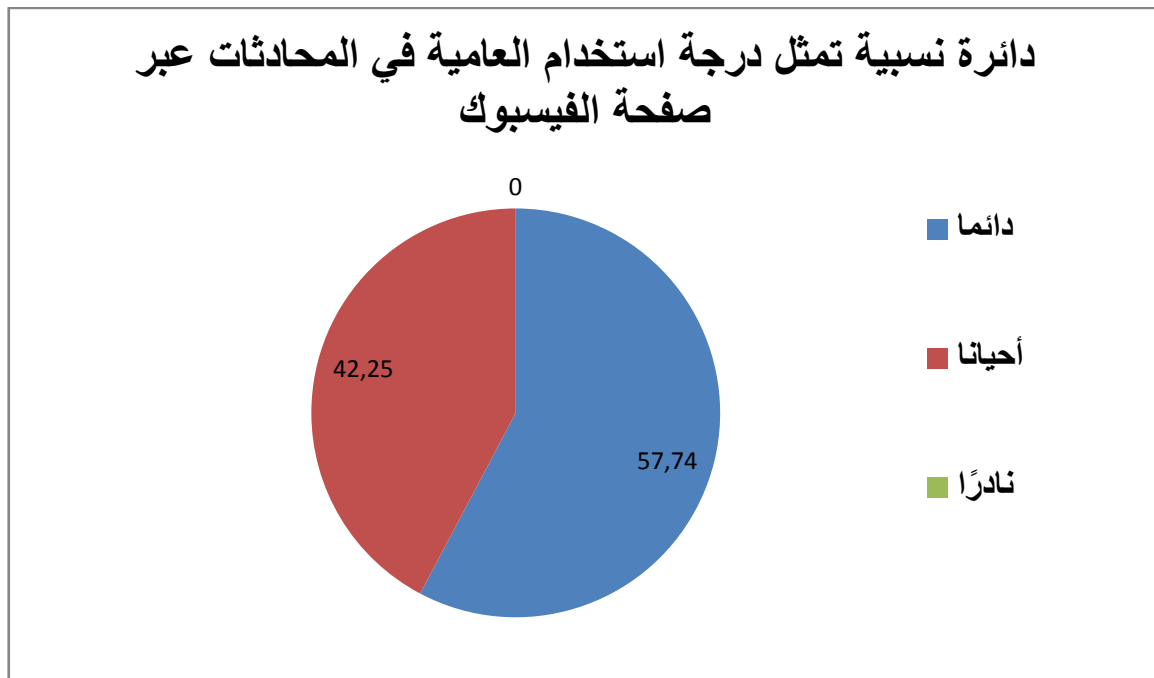
يعود هذا الإهمال من طرف أغلب المبحوثين لسلامة اللغة من الأخطاء لطبيعة التواصل في موقع فيسبوك ، وحتى في المواقع الأخرى أين يكون الرد في المحادثات فوري ا وسريع، فتكون الأهمية الكبرى للوقت والاختصار أكثر من أهمية مراجعة الأخطاء الإملائية وإعادة كتابتها، فالغاية الأولى هي إرسال واستقبال أكبر عدد من الرسائل.

أما بالنسبة للطلبة الذين يعطون أهمية لأن تكون لغتهم سليمة، فهم يشعرون بالمسؤولية اتجاه اللغة العربية، وكتابتها بشكل صحيح وسليم في موقع الفيسبوك.

جدول رقم 10: توزيع عينة البحث حسب درجة استخدام العامية في المحادثات عبر صفحة الفيسبوك:

النسبة	التكرار	درجة استخدام العامية
57.74 %	41	دائما
42.25%	30	أحيانا

0 %	0	نادرًا
100 %	71	المجموع



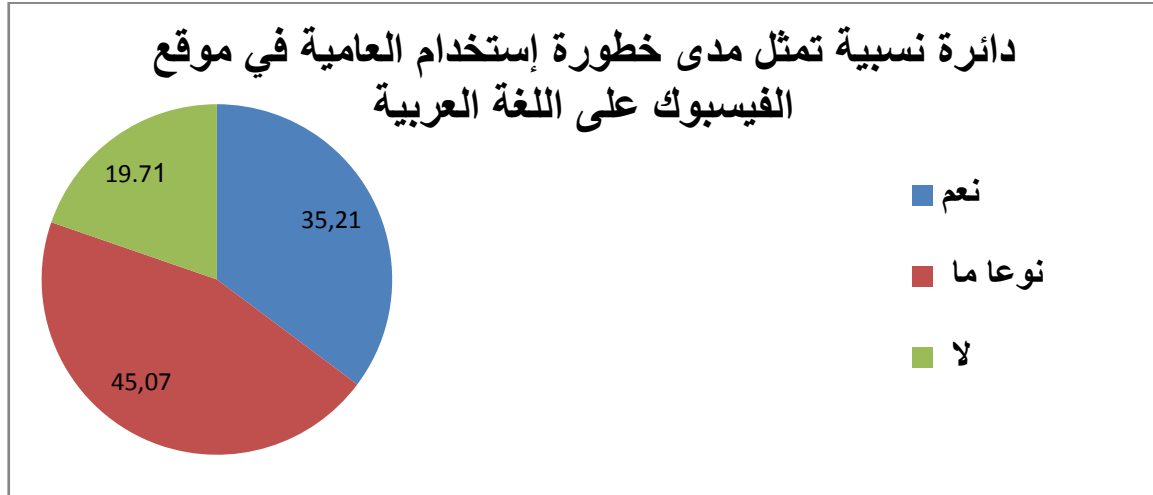
يمثل الجدول توزيع إجابات أفراد العينة حسب درجة استعمال العامية فنجد أن 57.74% تستخدم العامية بصفة دائمة، في حين يستخدمها 42.25 % من المبحوثين في بعض الأحيان، أما النسبة الأصغر في 0 % حيث لا يوجد من أفراد العينة من لا يستعمل العامية في تواصله .

هذه الأرقام تشير إلى أن العامية نمط تواصل يفضله الكثير من رواد موقع فيسبوك وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى تعود اللسان الجزائري في مختلف الأنشطة على التواصل بالعامية على حساب المستوى الفصيح ، واكتساحها البيئة الاجتماعية في الوسط العائلي أو

الشارع، ووسائل الإعلام والاتصال الجماهيري؛ الأمر الذي أثر سلباً على المستوى اللغوي للفرد.

جدول رقم 11 : يوضح مدى خطورة استخدام العامية في موقع فيسبوك على اللغة العربية:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	25	35.21 %
نوعاً ما	32	45.07 %
لا	14	19.71 %
المجموع	71	100 %

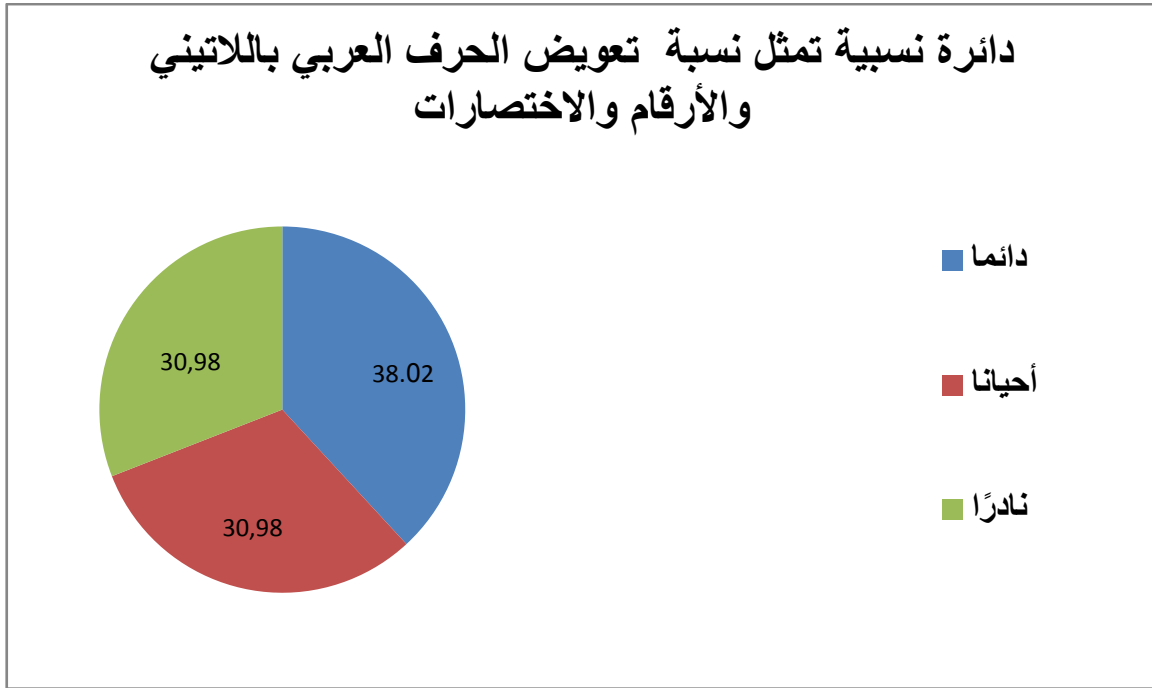


في الجدول أعلاه أيد ما نسبته 35.21% من أفراد العينة أن استخدام العامية في الفيسبوك يشكل تهديدا لوجود اللغة العربية الفصحى، كما أجاب 45.07% بأنها تشكل خطرا عليها نوعا ما، بينما 19.71% لم يؤيد هذا الخطر .

يجمع معظم أفراد العينة على الخطر الذي يشكله استخدام العامية في موقع الفيسبوك على العربية الفصحى، خاصة عندما يتعلق الأمر بكتابتها، فالعامية بعدما كانت مجرد لهجة محكية في الشارع استطاعت بفضل هذه المواقع أن تتطور لتصبح لغة مكتوبة، عن طريق التواصل المكتوب بها ما يشكّل تحديًا كبيرا للغة العربية ، ويخلق كما هائلا من النصوص التي لا يستهان بها من مساحة المحتوى العربي المنشور على الشبكة .

جدول رقم 12: توزيع عينة البحث حسب تعويض الحرف العربي باللاتيني والأرقام والاختصارات:

النسبة	التكرار	تعويض الحرف العربي باللاتيني والأرقام والاختصارات
38.02 %	27	دائما
30.98 %	22	أحيانا
30.98 %	22	نادراً
100 %	71	المجموع

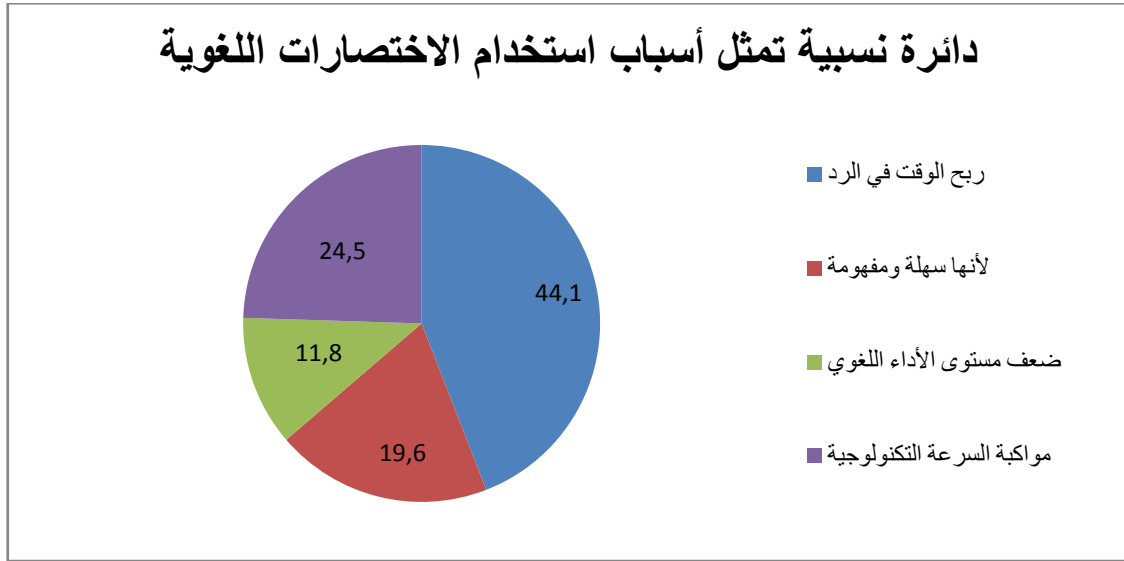


نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 أن أغلبية المبحوثين يقومون بتعويض الحرف

العربي بالحرف اللاتيني والأرقام و استعمال الاختصارات مقابل % 38.02 من المجموع الكلي، في حين جاءت النسب متساوية بين أحيانا ونادرا بنسبة % 30.98 .

تؤكد النتائج السابقة على تكريس فكرة الاختصار اللغوي والإبداع بما هو متاح من إمكانيات فرضتها هذه الوسائل الحديثة التي اختزلت المسافات والزمن، وتجاوزت ذلك إلى الاختصار اللغوي، ما يعكس لنا مدى انتشار هذه الظاهرة اللغوية في أوساط الشباب وهي لغة لا تمت للغة العربية بأيّة صلة، ورغم ذلك هي لغة شائعة عند المستخدمين الدائمين لهذه الشبكة حيث استثمروا كل الإمكانيات اللغوية المحيطة بهم لخلق لغة تواصلية جديدة يتم فيها كتابة اللفظ العربي بحروف عربية أو العكس، وتعويض بعض الحروف التي لا مقابل لها في اللغة الأجنبية بالأرقام، فتصبح اللغة هنا عبارة عن رموز يمكن التصرف فيها وإعادة إنتاجها.

السؤال رقم 13: ما هي أسباب استخدام الاختصارات اللغوية ؟



نقتل الدائرة النسبية للسؤال رقم 13 اتجاهات الطلبة حول أسباب استخدام الاختصارات اللغوية حيث توضح أن ربح الوقت في الرد يمثل اتجاه 44.11% من مجموع المبحوثين والذين وافقوا وبشدة على ذلك، في حين رأى 19.60% أن هذه الطريقة سهلة ومفهومة، أما بالنسبة لسبب الخاص بضعف الأداء اللغوي فقد وافق عليه 11.76% من التلاميذ ونسبة 24.50% ترى أن سبب اللجوء إلى هذه الكتابة هو مواكبة السرعة التكنولوجية . وقد كانت الاختيارات مفتوحة لهذا السؤال.

من أكثر الأسباب التي تجعل الطلبة يلجئون إلى استخدام هذه اللغة حسب ما يوضحه الجدول أعلاه ربح الوقت في الرد وهي حجة معقولة إذا ما قارنا بين المدة التي تستغرقها كتابة عبارة " السلام عليكم " وما يقابلها بلغة الاختصارات " slm " أو ليلة سعيدة وتقابلها عبارة " bn8 " سنجد أن استعمال هذه الاختصارات يوفر الكثير من الجهد و الوقت

إضافة إلى أن الاختصار اللغوي دون الوقوف عند سلامة اللغة يتيح للمستخدم التفاعل مع أكثر من شخص في نفس الوقت على الرغم من تأثيراته السلبية على اللغة.

يعتبر عدد من المبحوثين أيضا أن هذه اللغة المختلطة سهلة ومفهومة فالمستخدم لم يعد ملزما بإتباع قواعد اللغة أو الحرص على سلامتها الأمر الذي يدل على أن هذه الفئة اتجهت إلى تحقيق اتفاق اجتماعي على هذه القوالب الهجينة التي تركز أساسا على الفهم المشترك للمعنى بين الأفراد.

أقرّ مجموعة من الطلبة الذين تم استجوابهم أن سبب اللجوء إلى هذه الكتابة هو ضعف في أدائهم اللغوي ؛ لأن سعي الطلبة وراء هذا النوع من الأنماط الكتابية يعتبر هروبا من القواعد اللغوية التي قد تشكل عقبة خاصة في الاتصال المكتوب سواء باللغة العربية أو اللغات الأجنبية، إذا فاستخدام هذه اللغة سيغطي على ضعف المستوى عند التلميذ.

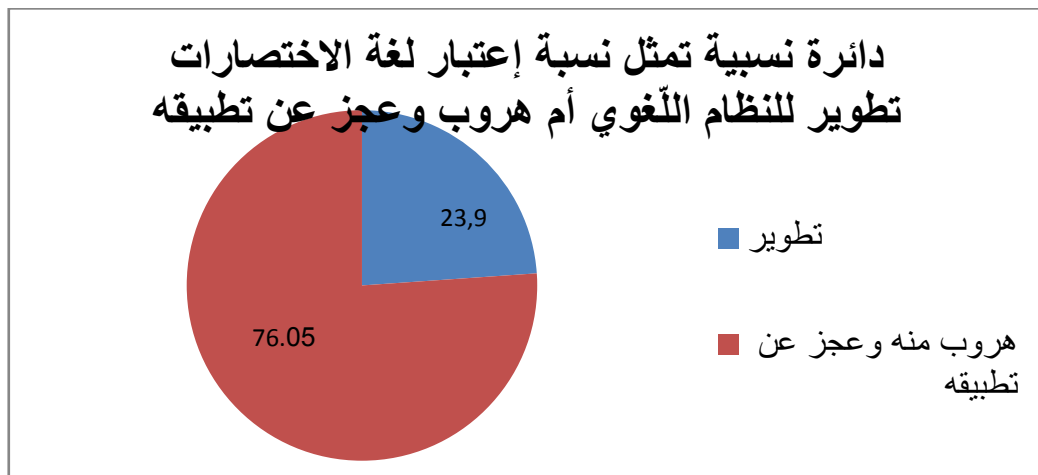
يجد الطلبة الذين تم استجوابهم في تبني هذه الممارسة اللغوية مواكبة للسرعة التكنولوجية التي فرضها العصر الحديث، كما يعتبرونها أيضا نوعا من التباهي حتى أصبحت موضة وكل من لا يجيدها يعد متخلفا ، فهي تصوّر لهم إتقانهم للغة الأجنبية باستخدامهم للحرف اللاتيني بدل العربي من جهة، ومن جهة أخرى مواكبتهم للتكنولوجيا والرقمنة والتي هي بعيدة كل البعد عن هذه الأوهام الزائفة.

إذ يمكن القول أن هذه الممارسات العشوائية التي يمارسها الطلبة ما هي إلا إشباع لحاجاتهم في التميز والإنفراد، وكذلك تسترّ على ضعف المستوى اللغوي الذي يعاني منه أغلبية تلاميذ

العلم في الجزائر وإرضاء لرغبتهم في السعي لمواكبة وتيرة التحولات الرقمية فالفرد إذا لم تسعفه أدواته اللغوية حتما سيسعى للبحث عن بدائل سهلة من أجل الاستثمار اللغوي في مساحات لغوية لا تخضع لأيّة ضوابط سواء توافقت أو اختلفت عما هو متوافق عليه في اللغة الأصلية.

جدول رقم 14: توزيع عينة البحث حسب اعتبار لغة الاختصارات تطوير للنظام اللغوي أم هروب وعجز عن تطبيقه :

الاقتراحات	التكرار	النسبة
تطوير	17	23.94%
هروب منه وعجز عن تطبيقه	54	76.05%
المجموع	71	100%



يتضح لنا من خلال قراءة المعطيات الكمية لهذا الجدول أن نسبة اعتبار أسلوب الاختصارات اللغوية هروب من النظام اللغوي وعجز عن تطبيقه هي النسبة الأكبر وقد ت ب 76.05% من المجموع الكلي ، تليها نسبة اعتبار الاختصارات اللغوية تطوير للنظام اللغوي والتي قدرت ب 23.9%.

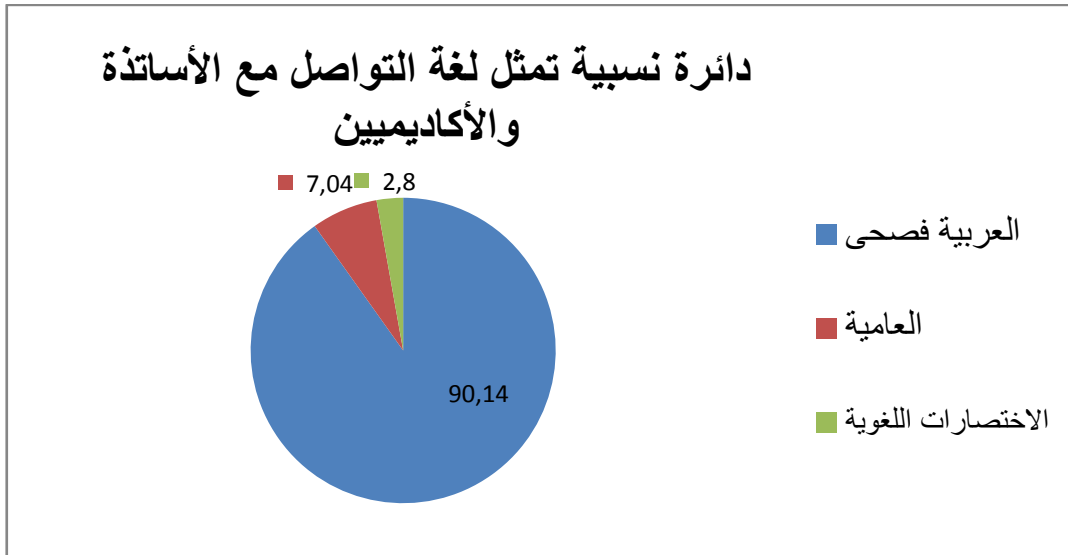
نلاحظ أن أغلبية إجابات الطلبة تدور حول أن الاختصارات هي هروب من النظام اللغوي وعجز عن تطبيقه، وخوف من الغوض في غمار الأبجديات الأساسية للغة العربية الفصيحة التي يرى الجميع أنها لغة صعبة ومعقدة، فالتلميذ يخجل من سوء توظيف قواعدها والإخلال بنظامها، هذا الواقع اللغوي الذي ساعد على خلق أسلوب جديد ربما يجد فيه التلميذ الانتماء والقدرة على التعامل بأريحية أكثر من لغته الأصلية، ولكن إذا استمر انتشار هذا الأسلوب سيتجاوز كونه أسلوب فقط ليصبح لغة، الأمر الذي يهدد كيان اللغة العربية واستقرارها ويشوه رونقها .

المحور الثالث : تأثير الاختصارات على الممارسات اللغوية:

جدول رقم 15: توزيع عينة البحث حسب لغة التواصل مع الأساتذة والأكاديميين:

لغة التواصل	التكرار	النسبة
العربية فصحى	64	90.14 %
العامية	5	7.04 %

الاختصارات اللغوية	2	2.81 %
المجموع	71	100 %



يظهر من خلال الجدول نسبة استخدام لغة التواصل مع الأساتذة والأكاديميين بلغت 90.14 %، ثم تليها العامية التي يستخدمها قلة من الطلبة في عملية تواصلهم بنسبة 7.04 % وأما نسبة استخدام الاختصارات اللغوية فهي ضئيلة جدا وقدرت بـ 2.8 % فقط من المبحوثين.

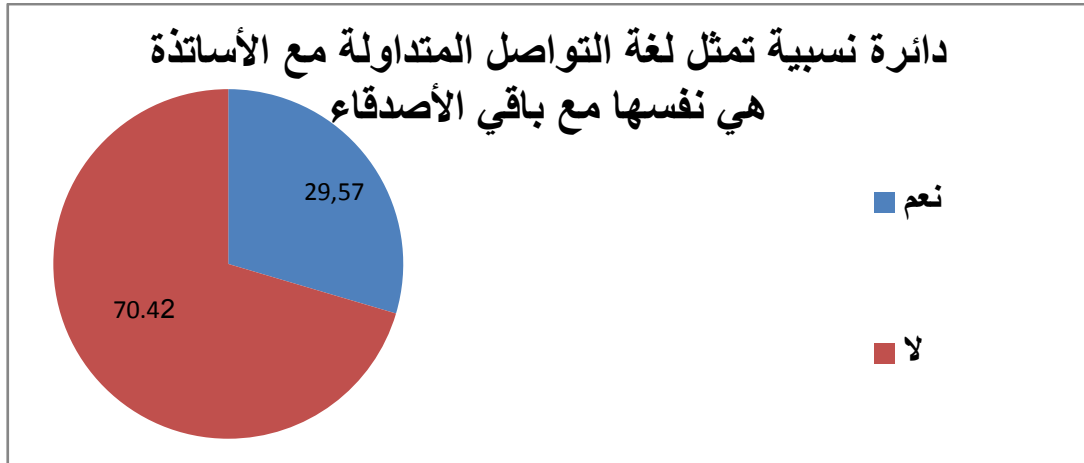
نلاحظ من خلال الجدول أن معظم التلاميذ يستعملون العربية في تواصلهم مع الأساتذة والأكاديميين، وهذا يعود إلى أن الأساتذة يتواصلون باللغة العربية الأكاديمية مما يحتم على الطلبة استخدام نفس اللغة، أو أن يفرضها الأستاذ على التلميذ أثناء التواصل ما يجعل التلميذ يبذل جهدا في إتقان وبناء لغة صحيحة ليتواصل بها، إضافة إلى أن مواضيع

التواصل مع هذه الفئة في الغالب هي مواضيع علمية، وهناك من التلاميذ من يحب هذا النوع من التواصل الأكاديمي حتى تتسنى له فرصة تحسين أدائه والرفع من مستواه العلمي أما اللغة العامية فيستخدمها قلة من الطلبة أثناء تواصلهم ؛ وربما يعود هذا الأمر إلى عدم اتقانهم للغة العربية وإيجاد صعوبة في التواصل بها، وخوفا من الوقوع في الخطأ.

وتليها الاختصارات اللغوية بنسبة ضئيلة جدا مقارنة بالنسبة الأولى والثانية ففي الأغلب لا تستخدم الاختصارات في هذا النوع من التواصل ، فمن غير اللائق التحدث بهذا الأسلوب وذلك احتراما وتقديرا للأستاذ.

جدول رقم 16: توزيع عينة البحث حسب ما إذا كانت لغة التواصل المتداولة مع الأساتذة هي نفسها مع باقي الأصدقاء:

النسبة	التكرار	لغة التواصل هي نفسها
29.57 %	21	نعم
70.42 %	50	لا
100 %	71	المجموع



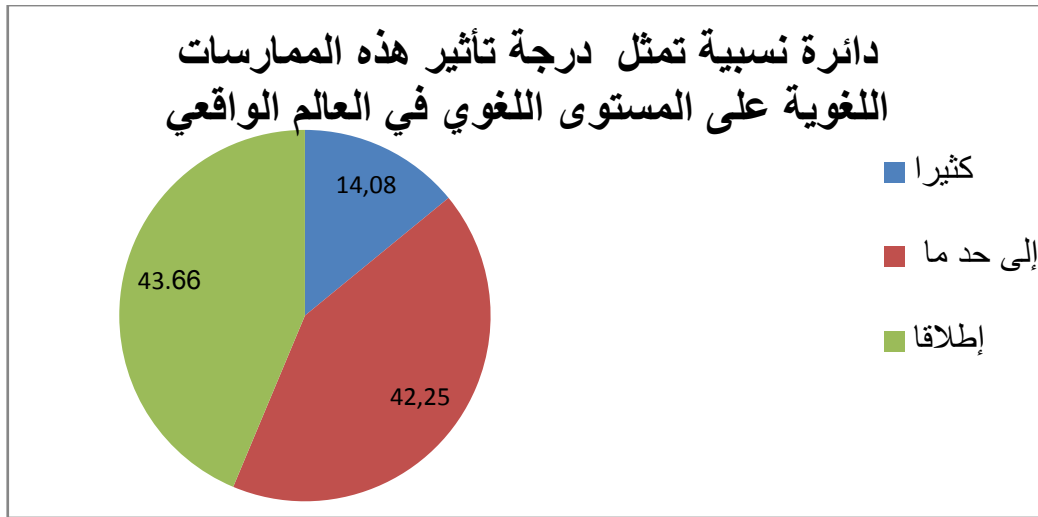
يوضح الجدول أن نسبة 29.57 % من الطلبة الذين يتواصلون مع الأصدقاء بنفس اللغة التي يتواصلون بها مع الأساتذة، في حين كانت نسبة 70.42 % بالنسبة للذين لا يتواصلون بنفس اللغة مع باقي الأصدقاء.

نلاحظ ارتفاع نسبة التلاميذ الذين لا يستعملون نفس اللغة أثناء تواصلهم مع الأصدقاء، وذلك يعود إلى كون اللغة المستخدمة على موقع فيسبوك تختلف باختلاف الأشخاص المتواصل معهم ، واختلاف المستويات التعليمية ، وعدم وجود علاقات رسمية بينهم فهم لا يتواصلون باللغة العربية الفصيحة إلا للضرورة، بل خلقوا لأنفسهم ممارسات لغوية جديدة يتحكمون ويتلاعبون بها حسب إرادتهم ووفق رغبتهم.

جدول رقم 17: توزيع عينة البحث حسب درجة تأثير هذه الممارسات اللغوية على المستوى اللغوي في العالم الواقعي:

درجة التأثير	التكرار	النسبة
--------------	---------	--------

كثيرا	10	14.08 %
إلى حد ما	30	42.25 %
إطلاقا	31	43.66 %
المجموع	71	100 %



يبين الجدول أن درجة الأثر الذي تخلفه هذه الممارسات على المستوى اللغوي في

الواقع تتراوح بين ثلاث مستويات ، فنلاحظ أن 43.66 % من الطلبة لم يتأثروا إطلاقا بهذه الممارسات، مقابل 42.25 % تأثروا إلى حد ما، و 14.08% من مجموع الطلبة أكدوا أنهم تأثروا كثيرا.

تؤكد هذه النتائج على أن هذه الأساليب المستحدثة من مزج بين اللغات واختزال

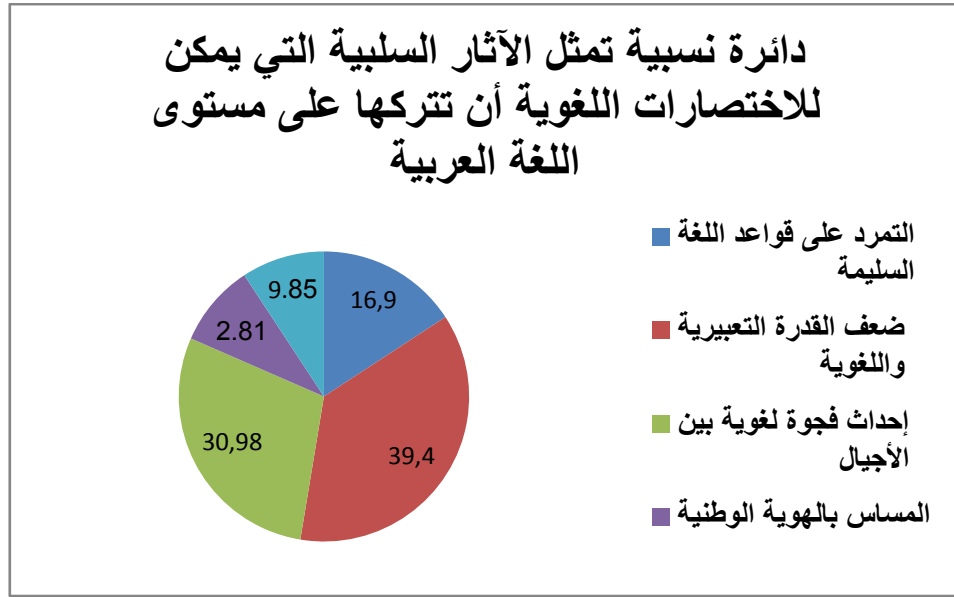
الكلمات باستخدام الأرقام والرموز لم تبقى حبيسة الشاشة داخل عالم افتراضي، وإنما امتدت

إلى الحياة الواقعية ، فالتداول المتزايد لهذه الاختصارات ساعد على توسيع دائرة استخدامها

اجتماعيا لتأخذ مكانة في حياتهم الشخصية والعملية ، والدراسية وجعلتهم عاميين أكثر منهم علميين، فأصبحوا لا يفهمون المصطلحات العلمية والأكاديمية ، وفي بعض الأحيان نجدهم يعجزون عن تكوين جمل مفيدة.

جدول رقم 18: توزيع عينة البحث حسب الآثار السلبية التي يمكن للاختصارات اللغوية أن تتركها على مستوى اللغة العربية:

الآثار السلبية	التكرار	النسبة
التمرد على قواعد اللغة السليمة	12	16.9 %
ضعف القدرة التعبيرية واللغوية	28	39.4 %
إحداث فجوة لغوية بين الأجيال	22	30.98%
تراجع مكانة الحرف العربي	7	9.85 %
المساس بالهوية الوطنية	2	2.81%
المجموع	71	100 %



يلخص الجدول رقم 18 اتجاهات الطلبة وتصوراتهم حول الآثار السلبية التي يمكن

للاختصارات اللغوية أن تخلفها على مستوى اللغة العربية فنجد أن نسبة 39.4 % من

التلاميذ ترى أن هذه الاختصارات تساهم في ضعف القدرة اللغوية والتعبيرية وهي تمثل

الأغلبية مقارنة بالحجم الكلي للعينة، ثم تليها إحداث فجوة لغوية بين الأجيال بنسبة

30.98%، أما فيما يخص التمرد على قواعد اللغة السليمة ف سجلنا نسبة 19,9%، وعن

تراجع مكانة الحرف العربي سجلنا نسبة 9.85%، ونسبة 2.8% يرون أن هذه الممارسات

تمس الهوية الوطنية باعتبار أن اللغة العربية هي أحد مقوماتها.

إن هذه الاختصارات اللغوية التي يتم تداولها وبكثرة بين مستخدمي الفضاء الشبكي

بعيدة كل البعد عما هو متعارف عليه من قواعد لغوية، وهذا ما أكد عليه الطلبة من خلال

التمرد على قواعد اللغة السليمة، وتشويه فصاحتها إلى جانب كثرة الأخطاء اللغوية الشائعة

فنلاحظ تمردًا واضحًا على بنية اللغة العربية التي استبدلت بأحرف لاتينية ورموز ، وأرقام

والحجة في ذلك سهولتها، الأمر الذي أدى إلى الابتعاد عن استخدام اللغة العربية واستعمال هذه الاختصارات في أوسع نطاق، حتى استطاعت أن تؤثر على لغة تواصلهم في الحياة الاجتماعية .

هذا التمرد نتج عنه ضعف في القدرة التعبيرية واللغوية، من خلال ما أحدثته هذه الممارسات من إضافات تعتمد على السرعة و الاختزال و السهولة، وكسر القواعد اللغوية الأمر الذي شكل حالات لغوية جديدة على مستوى الكلام المكتوب والمنطوق، فالحوار في الخطاب الفيسبوكي هو ضعيف سواء من الناحية اللغوية أو من ناحية الجودة، إضافة إلى تقليص مساحة الكلام المباشر بين الأفراد والتخاطب باللغة العربية، فأصبح التواصل بين الأفراد عن طريق الأجهزة.

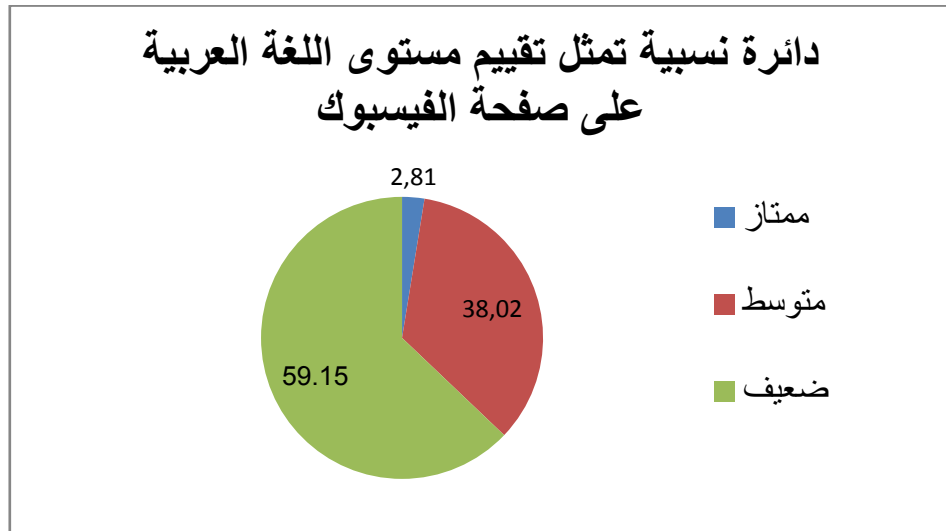
أما بالنسبة لتراجع مكانة الحرف العربي ذلك يعود إلى تعويضه بالحرف اللاتيني والأرقام، كما أدت هذه الممارسات أيضا إلى إحداث فجوة لغوية بين الأجيال.

وبما أن الأمر فيه مساس باللغة فهو بالتأكيد يمس الهوية الوطنية من منطلق أن اللغة هي إحدى ركائزها، فاللغة معلم أساسي لتحديد معالم الهوية الوطنية ، والشعور بها والانتماء لها، كما أن اللغة مرتبطة ارتباطا مصيريا بأبنائها ؛ فهم من يستطيعون إن أرادوا النهوض باللغة والتعريف بها وبأساسياتها الصحيحة .

جدول رقم 19 : توزيع عتبة البحث حسب تقييم مستوى اللغة العربية على صفحة

الفيسبوك:

التقييم	التكرار	النسبة
ممتاز	2	2.81%
متوسط	27	38.02 %
ضعيف	42	59.15 %
المجموع	71	100 %



من خلال الجدول رقم 19 حاولنا فتح المجال للمبحوثين حتى يقيّموا مستوى اللغة

العربية على موقع الفيسبوك، انطلاقاً من الاستخدام الشخصي للشبكة، فاختلف تقييمهم

للموضع اللغوي، فأما التلاميذ الذين يرون أن المستوى ممتاز بلغت نسبتهم 2.81% وبلغت

نسبة تقييم مستواها بالمتوسط 38.02، أما أغلب الإجابات وبما يزيد عن نصف المبحوثين

والتي قدرت نسبتهم بـ 59.15% اتفقوا على أن مستوى اللغة العربية ضعيف.

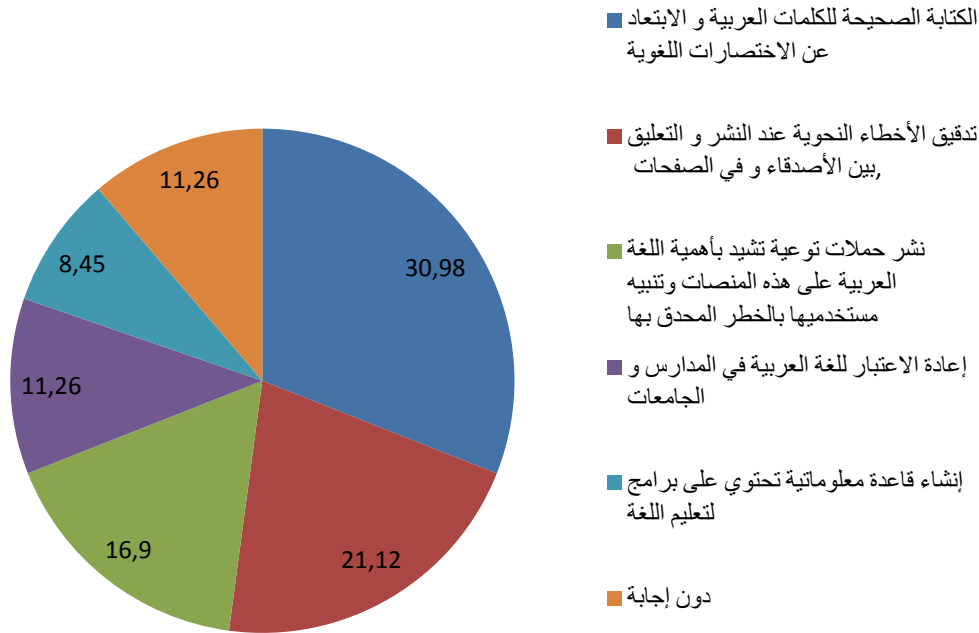
من خلال هذه النتائج يتضح لنا أن التلميذ الجزائري يملك تصوراً واضحاً عن مستوى اللغة العربية في صفحات الفيسبوك، ويعلم حالتها ووضعها انطلاقاً من كونه ممارساً ومتفاعلاً مع مختلف الأنماط اللغوية سواء كانت بالعربية أو بغيرها، فتقييمها بالضعف يدل على وعي الطلبة بأن استخدام اللغة العربية في هذا الموقع أو غيره، لا يرقى للمستوى الذي تستحقه هذه اللغة التي أغنت العالم بالعلوم والمعارف، وأثبتت قدرتها على التوسع والاستيعاب والتواصل الفكري الإنساني .

جدول رقم 20 : توزيع عينة البحث حسب الاقتراحات الخاصة باستخدام اللغة العربية بطريقة سلمية للحد من ظاهرة الاختصارات اللغوية :

التوصيات	التكرار	النسبة
الكتابة الصحيحة للكلمات العربية والابتعاد عن الاختصارات اللغوية	22	30.98 %
تدقيق الأخطاء النحوية عند النشر والتعليق بين الأصدقاء وفي الصفحات	15	21.12 %
نشر حملات توعية تشيد بأهمية اللغة العربية على هذه المنصات و تنبيه مستخدميها بالخطر المحدق بها	12	16.90 %
إعادة الاعتبار للغة العربية في المدارس والجامعات	8	11.26 %

إنشاء قاعدة معلوماتية تحتوي على برامج لتعليم اللغة	6	8.45 %
دون إجابة	8	11.26 %
المجموع	71	100 %

دائرة نسبية تمثل الاقتراحات الخاصة باستخدام اللغة العربية بطريقة سلمية للحد من ظاهرة الاختصارات اللغوية



إن الجدول رقم 20 يترجم مجمل الإجابات التي أوردها التلاميذ في إجاباتهم عن السؤال المفتوح الخاص بالاقتراحات والتوصيات التي من شأنها أن تسهم في استخدام اللغة العربية بطريقة سلمية على الأقل للحد من انتشار ظاهرة الاختصارات اللغوية، حيث يمكن أن نلخص كل الإجابات المتحصل عليها في خمس اقتراحات أساسية ، إلى جانب خانة

خاصة بالذين لم يقدموا أي اقتراح (بدون إجابة) ، وتبين أن الطلبة يحملون وجهات نظر مختلفة رتبناها ترتيباً تنازلياً وجاءت كالآتي:

- 1 المكتابة الصحيحة للكلمات العربية والابتعاد عن الاختصارات اللغوية بنسبة 30.98% إذ رأت هذه الفئة أن الإفراط في استخدام الاختصارات اللغوية يؤدي إلى إهمال اللغة العربية لذا أوجب الاستخدام الصحيح للغة العربية.
- 2 تدقيق الأخطاء النحوية عند النشر والتعليق في الصفحات وبين الأصدقاء بنسبة 21.12% فمن الممكن أن تفصل في هذا الاقتراح بالعمل على الاهتمام بصحة اللغة العربية على صفحات الفيسبوك ، فيجب على الطلبة أن يحاولوا كتابة منشوراتهم وتعليقاتهم باللغة العربية الفصحى، وتشجيعهم على الاستخدام الصحيح للغة حتى تستعيد اللغة مكانتها، من خلال تمثيلها أحسن تمثيل على هذا الموقع الشبكي الذي أصبح صورة للمجتمعات كما هو صورة للأفراد .
- 3 نشر حملات توعية تشيد بأهمية اللغة العربية على هذه المنصات وتنبه مستخدميها للخطر المحدق بها بنسبة 16.90%، حيث ترى هذه الفئة أن الحل يبدأ من الفضاء نفسه من خلال القيام بحملات تحسيسية تشجع على الكتابة باللغة العربية السليمة.
- 4 إعادة الاعتبار للغة العربية في المدارس و الجامعات بنسبة 11.26% حيث أن بعض الطلبة أرجعوا تدني مستوى اللغة العربية في الأساس إلى المناهج التربوية المعتمدة على مستوى مؤسسات التعليم التربوي والتعليم الجامعي، وطلبوا إعادة هيكلة

المدرسة الجزائرية وتسخير موقع فيسبوك وغيره من المواقع الأخرى لتصبح أدوات للتعلم والتثقيف.

5 إنشاء قاعدة معلوماتية تحتوي على برامج لتعليم اللغة بنسبة 8.45%، يندرج هذا

الاقتراح ضمن المساهمة في التعريف باللغة العربية ، والاهتمام بسلامتها والعمل على

نشرها وهذا من خلال تسخير البرامج والتقنيات الحديثة لخدمة اللغة العربية.

6 إن نسبة 11.26% من الطلبة لم يجيبوا إطلاقا على هذا السؤال.

عرض لبعض نماذج التواصل اللغوي لطلبة البكالوريا :

بعد تحليلنا لنتائج الدراسة الميدانية، التي مكنتنا من التعرف على آراء التلاميذ بصفة عامة ورسمت لنا المعالم الأوليّة لهذه الدراسة ، كان لابد من اللجوء إلى وسيلة بحثية أخرى من أجل توضيح الملامح الخاصة بهذه الممارسة اللغوية، لأن الاستبانة ركزت على ما يقوله أفراد العينة وليس على ما يفعلونه في الواقع، فاخترنا أن نجمع بعض المنشورات من مجموعات وصفحات عامة لطلبة البكالوريا على موقع فيسبوك .

المنشور 01 :

سلام ، وين تحبسوا ف الرياضيات لغات، بمعنى السلام عليكم أين نتوقف في دروس مادة

الرياضيات تخصص لغات أجنبية

المنشور 02 :

هاعطوني مقدمة الدال و المدلول تعيشو ، بمعنى أريد منكم مقدمة درس الدال والمدلول رجاء .

المنشور 03 :

تعيشو كيفاش ندير مع الفلسفة كش حل ؟ مزال مبدت فيها ، بمعنى رجاء ماذا أفعل مع مادة الفلسفة هل من حل ؟ لم أبدأ فيها حتى .

التعليق 01 : يعني عامة روجي راجعي المواضيع لراهم مرشحين وأحفظي شوية أقوال

وحجج إلخ، بمعنى بالمختصر اذهبي وراجعي المواضيع المرشحة وإحفظي قليلا من الأقوال والحجج... إلخ

التعليق 02 : أنا ثاني كيفك مي قلت نحاول نفهم ونحفظ المقالات المرشحين ، بمعنى أنا كذلك مثلك لكن سأحاول حفظ المقالات المرشحة .

المنشور 04 :

واش مرشحين ف الادب شعبة علوم تجريبية ؟؟ ، بمعنى ما هي الدروس المرشحة في الأدب تخصص علوم تجريبية ؟

المنشور 05 :

Ta3 géo دائرة نسبية ؟ kifach narsme بمعنى كيف أرسم الدائرة النسبية

لمادة الجغرافيا.

التعليق 01 : 360 ضرب النسبة تقسيم 100

التعليق 02 : نسبة لي يمدو هالك x 360 قسمة 100، بمعنى النسبة المعطاة x 360

تقسيم 100

التعليق 03 : prv nefhmk، بمعنى أفهمك في الخاص

التعليق 04 : باينة بلي فالنثر عصر الضعف CTDR النثر العلمي و النثر العلمي

المتأدب و الشعر بلاك المديح النبوي أنت شوفي علا واش اكدتو فالفصل 1 وآخرين

راجعهم تان، بمعري من الواضح أن في النثر سيكون عصر الضعف يعني دروس النثر

العلمي والنثر العلمي المتأدب والشعر قد يكون المديح النبوي وأنت ركز على الدروس

المؤكددة في الفصل الأول وكذلك الدروس الأخرى.

المنشور 06 :

Sebah al khire 3likem jomo3a mobarak nachlah ya rabi najibo kamle

bac 2020 wa nafar7o waldina golo amine

بمعنى: صباح الخير جمعة مباركة إن شاء الله نتحصل على البكالوريا لسنة 2020 ونفرح

آباءنا.

التعليق 01 : nchlh ya rabi بمعنى إن شاء الله .

نلاحظ أن اللغة في هذه المنشورات تتميز ب:

- كتابة الكلمات الدارجة بلفظها العربي ولكن باستخدام حروف لاتينية مثل: Kamle .kifach

- نسجل غياب تقريبي للعربية الفصحى في عبارات التواصل المتداولة.
- تعويض العديد من الحروف بالأرقام، ومن الواضح أن اختيار هذه الأرقام كبداية جاء حسب الشبه الشكلي الذي يجمعها ببعض الحروف.

2-1- الاستنتاجات العامة المتوصل إليها :

- حاولنا التفصيل في النتائج العامة حسب تسلسل المحاور المعتمدة في بناء الاستبانة والتي حاولنا من خلالها الإجابة على جملة التساؤلات المطروحة في الإشكالية:

المحور الأول: أنماط وعادات استخدام الطلبة للفيسبوك :

- إن 80.28% من المبحوثين يستخدمون الفيسبوك بصفة دائمة ، إذ من الواضح أنه تحول إلى عادة استهلاكية وأصبح جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية، وبات هذا الفضاء الأزرق الوجهة المفضلة لدى أغلب التلاميذ.

- أكدت الأرقام أن 83.09 % من المبحوثين يتعاملون مع الفيسبوك منذ أكثر من ثلاث سنوات وهذا يعود إلى عالمي وشعبي، وأقدمية هذا الموقع مقارنة بالمواقع التواصلية الأخرى.

- تبين من خلال الدراسة أن موقع يوتيوب احتل الصدارة في المواقع الأكثر استعمالا من طرف الطلبة ثم يليه أنستغرام ثم تويتر.

- تمثل شبكة الفيسبوك لأغلب المستخدمين الذين تم استجوابهم جسرا مرنا يتيح لهم فرصة متابعة الأخبار والمستجدات عبر العالم ، بطريقة سهلة وسريعة حيث اتجه التلاميذ بنسبة 36.6% لاستخدام فيسبوك لهذا الغرض واعتبره البعض الآخر منبرا مفتوحا للتعبير والتنفيس عن الذات وإيصال اصواتهم بكل حرية.
- في محاولة لنا للتعلم أكثر في الخدمات التي يفضلها المستخدمين على صفحة الفيسبوك توصلنا إلى أن العينة المدروسة تفضل المتابعة والمحادثة بنسب متساوية ثم النشر، ثم الاكتفاء بالمشاركة فقط.

المحور الثاني: اللغة المستعملة في الفيسبوك:

- أوضحت الدراسة أن غالبية الطلبة لا يعيرون أهمية لأن تكون لغتهم صحيحة ، ولا يحرصون على سلامتها من الأخطاء.
- 57.74 من الطلبة يستخدمون العامية في المحادثات بصفة دائمة ؛ ويمكن تفسير هذا بلأن الدردشات غالبا تطغى عليها التلقائية والعفوية ؛ لأنها تكون في معظمها بين الاصدقاء والمعارف فتغلب عليها العامية التي هي لغة التواصل في الحياة اليومية .
- لا يمكن لأحد نفي الخطر الذي تشكله العامية على اللغة العربية وهذا ما أجمع عليه أفراد العينة، ولا يعود الأمر إلى كون العامية لغة قائمة بذاتها أو أنها تصل إلى مستوى اللغة العربية، وإنما يعود إلى الاستعمال المتزايد لها في المجتمعات العربية في العالم الواقعي والافتراضي الذي أصبحت بفضل لغة مكتوبة، مما ساعد على ظهور العديد من أعداء اللغة

العربية الذين يدعون إلى الكتابة بالعامية ، والتخلص من الحرف العربي واللغة العربية التي هي في نظرهم لغة صعبة، وليست لها القدرة على مواكبة عصر السرعة.

- اللجوء إلى الاختصارات اللغوية حيث يستخدمها % 44.1 بصفة دائمة فهم يقومون بتعويض الحروف العربية بالحروف اللاتينية والرموز والأرقام.

- اعتمادا على إجابات الطلبة تتلخص أهم أسباب استخدام الحروف اللاتينية والاختصارات اللغوية بدل الحروف العربية في ربح الوقت في الرد؛ فاستعمال هذه الاختصارات يوفر الكثير من الجهد والوقت ، ويعال آخرون ذلك بسهولة ووضوحها فالفرد هنا لا يلتزم بأية قواعد، ولا يحرص على سلامة اللغة، ولهذا عّل البعض استخدام الاختصارات بضعف اللغة عند الطلبة، كما أن هذا النوع من الكتابة هو أسلوب يتيح مواكبة السرعة التكنولوجية في رأي البعض الآخر.

المحور الثالث: تأثير الاختصارات على الممارسات اللغوية:

- تبين الدراسة أن الطلبة تختلف لغة تواصلهم على موقع الفيسبوك على حسب الطرف الآخر؛ حيث يستخدمون اللغة العربية الفصحى خلال تواصلهم مع أساتذة في حين يلجئون إلى العامية والاختصارات اللغوية خلال تواصلهم مع بقية الأصدقاء .

- من خلال المعطيات التي تم جمعها تبين أن الاختصارات اللغوية لم تبق حبيسة الشاشة، وإنما امتدت إلى الحياة اليومية، حيث أجاب ما نسبته % 43.66 أنهم تأثروا إلى حد ما بهذه الممارسة في الواقع.

- لاشك أن هذه الممارسة اللغوية التي يتم تداولها بين مستخدمي موقع الفيسبوك تحمل مجموعة من الآثار السلبية ، فقد رأت نسبة 39.4% أنها تؤدي إلى ضعف القدرة التعبيرية واللغوية، ثم إحداث فجوة لغوية بين الأجيال، ثم التمرد على قواعد اللغة السليمة، ثم تراجع مكانة الحرف العربي في التدوين، ثم المساس بالهوية الوطنية.

- أجمع أكثر من نصف الطلبة المبحوثين على تقييم واقع اللغة العربية على الفيسبوك بالضعيف.

- تلخصت أهم اقتراحات التلاميذ من أجل استخدام اللغة العربية بطريقة سليمة وصحيحة في: البعد عن الاختصارات اللغوية ومحاولة نشر حملات توعوية تشجع على الكتابة باللغة العربية الصحيحة والسليمة ، إلى التأكيد على دور المدارس والجامعات في إعادة الاعتبار للغة العربية ومنه تطويرها والسير بها الى مصاف العالمية بدل دحضها والقضاء عليها وعلى هويتها وأصالتها.

خاتمة

سعى البحث فيما تقدم من عناصر إلى محاولة الوقوف عند إشكالية تأثير الاختصارات اللغوية على لغة متعلمي أقسام النهائي من الطور الثانوي تخصص أدبي وعلمي؛ والكشف عن أهم الأسباب التي تدفع هؤلاء التلاميذ إلى استخدام هذا النوع من الكتابة.

وفيما يلي أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

-إن هذه الممارسات اللغوية مبررة عند معظم المستخدمين بسهولة لغة التخاطب وسرعة التحاور مع الجميع على اختلاف الثقافات والمستويات التعليمية والعمرية، فمواقع التواصل هي منبر حر للمستخدمين يشجع على التواصل المفتوح مع شعوب العالم بمختلف فئاته وتوجهاته كما لا يشترط تداول مستوى لغوي معين ولا حتى مضمون معين.

-إن تأثير الاختصارات اللغوية لم يعد مقتصرًا على الشبكات الاجتماعية فقط بل تجاوز ذلك إلى الحياة اليومية للطلبة وأصبح من غير الممكن استغناء الشباب عنها، حيث أنه أثناء قيام الشخص بفعل الكتابة يجد نفسه يتلفظ لا إراديا بما يكتب ما يجعل اللسان أيضا يميل هو الآخر عن فصاحته، فاقترحت بذلك العالم الواقعي.

-ضعف تواجد اللغة العربية ضمن مواقع التواصل الاجتماعي ينذر بالخطر حيث تعتبر هذه الفضاءات من المعايير المهمة في تحديد قيمة اللغة، وحظها في الاستمرار مرهون بمدى استخدامها في هذه المواقع.

-لا يمكن أن نعتبر هذا الأسلوب لغة لأن اللغة لها مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية، أما الاختصارات اللغوية فهي عبارة عن اتفاق جماعات محدودة على أساليب معينة، وقد تختلف من جماعة إلى أخرى، والسياق هو المعيار الوحيد الذي يحدد معانيها.

-ومن التحديات التي تواجه اللغة العربية أيضا في موقع فيسبوك انتشار العامية بشكل واضح لسهولة التعبير بها وابتعادها عن الرسمية، الأمر الذي يعكس الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري الذي تغلب عليه العامية واللهجات.

لا يمكن أن نعتبر الاختصارات اللغوية تطويراً لنظام اللغة العربية فهذا الأسلوب لا يمتّ بصلة لنظام اللغة ولن يساهم في تطويرها، بل العكس من ذلك فهو ساعد في نشر أسلوب جديد لا تضبطه أيّة قواعد ولا تحدده أيّة معاني.

ومن أهم التوصيات التي من شأنها إعادة الاعتبار للغة العربية في العالم الافتراضي ما يلي:

- نشر الوعي اللغوي من قبل المسؤولين والمختصين في المجال اللغوي والاعتماد على أسس علمية لدراسة ما استحدث من رموز وألفاظ مختصرة .

- عمل المؤسسات التربوية والتعليمية في الجزائر على جعل اللغة الفصحى لغة أساسية في التعليم واللغة المستخدمة في الشرح والتواصل، والعمل على تنشئة جيل جديد يؤمن بأهمية اللغة العربية ومكانتها بالنسبة للفرد العربي .

- تفعيل دور المؤسسات الإعلامية المسموعة والمقروءة من خلال تفصيح موادها ومضامينها قدر المستطاع؛ وذلك لما للإعلام من دور كبير في التأثير على الناس.

- فتح مجموعات مختلفة ضمن موقع فيسبوك لتحفيز الطلبة على التواصل باللغة العربية وتشجيع كل من يتكلم بالفصحى والرفع من شأنه وقدره بين الناس.

- إنشاء برمجيات تساعد على تعليم اللغة العربية نطقاً وكتابةً، تساهم في نشرها والتعريف بها.

- استغلال الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الفيسبوك على وجه الخصوص بما يفيدهم.

يجدر الإشارة في نهاية البحث أنه لا يمكننا القول أننا استكملنا موضوع الدراسة، إذ يبقى من المواضيع التي تتطلّب وتحتاج إلى المزيد من الدراسات، للوقوف على جميع النقاط والمتغيرات المكونة لهذا الموضوع، ويجب التأكيد على أنّ اللغة العربية ينبغي أن تتألّ حظّها ومكانتها من طرف أبنائها، هذه اللغة التي تحمل في ذاتها قيم ومفاهيم سامية ومناهج أصيلة للتفكير، وظاهرة تلاشيها وتراجعها جراء الاستعمار، ثم السرعة

التقنية التي فرضتها وسائل الاتصال الحديثة، الأمر الذي جعل اللغة تتدنى بمستواها إلى العامة، وإلى كتابات بحروف لاتينية واختصارات لغوية من رموز وأرقام، ففي هذا الحال لا يمكن تجاهل تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اللغة العربية الفصيحة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم:

1. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين: لسان العرب، تح عبد الله على كبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة ج1، مادة (خسر).
2. جودت جقمقي، محمد حامد سالم: معجم المختصرات التركية، معهد المختصرات التركية، جامعة الملك سعود، الرياض، 2005.

الكتب العربية:

1. ابن جنى أبو الفتح عثمان: الخصائص، تح محمد على النجار، ج 3، دار الكتاب العربي بيروت، د.ت.
2. ابن جنى أبو الفتح عثمان: سر صناعة الإعراب، تح أحمد فريد أحمد، المكتبة التوقفية ج1، القاهرة، د.ت.
3. حسني نصر، عبد الله الكندي: الإعلام الدولي النظريات والاتجاهات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2013.
4. خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، الأردن ط1، 2013.

5. سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب، تح عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، ط3، ج1، بيروت، 1988.
6. السيوطي أبو الفضل عبد الرحمان بن الكمال أبو بكر، الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتاب العربي، ط1، ج1، 1984.
7. عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد، دار الشروق، عمان، ط1، 2008.

8. عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1999.
9. عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون: المقدمة، دار الكتب العلمية، ط 4، ج 1، بيروت.
10. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح عبد المنعم خفاجي، دار الجيلش للطبع والنشر والتوزيع، 2004.
11. علي عبد الواحد وافي: علم اللغة، دار النهضة، القاهرة، ط1، 2002.
12. كمال دشلي : منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حماة، 2012 .
13. ليلي أحمد جرار: الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان، 2010.
14. محمد عبد الغني رعوادي وأحمد الخضير: الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1992.
15. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد المراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، ط2، 1999.
16. محمود علاء الدين : تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر، 2005.
17. موسى جواد الموسى: الإعلام الجديد، الدار الجامعية للنشر والطباعة، بغداد، العراق، 2011.
18. موريس أنجريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر يزيد صحراوي وآخرون دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2004.
19. ميثم الفريجي: مواقع التواصل الاجتماعي نظرية فقهية، أخلاقية تربوية، دار المحجة البيضاء، ط1، 2014.

20. وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيس بوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية السودان، ط1، 2010.
21. ياسر رجب: الاختصار في الدراسات النحوية، مقال مجلة كلية دار العلوم، القاهرة ع26، 1999.

الدوريات:

أ المجلات:

22. إبراهيم علوش: هل المشكلة في اللغة العربية المجلة الثقافية، لائحة القومي العربي ع14، 2015.
23. أماني مجاهد: استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مجلة دراسات العلوم، السعودية، ع8، 2010.
24. بشرى جميل الراوي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مدخل نظري، مجلة العلوم السياسية، بغداد، ع44، 2012.
25. حسني عوض: أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، برنامج التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس، فلسطين، 2013.
26. حنين بنت عبد الله الشنقيطي: كتابة العربية بحروف لاتينية، مجلة مجمع في اللغة العربية على الشبكة العالمية، ع3 و4، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2014.
27. زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية جامعة الأهلية، عمان، 2003، ص 23.
28. سعيد عامر : اللغة العربية في خطر، قراءة في أضرار العولمة، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو، الجزائر، 2013.

29. شيماء الهواري، محمود محمد احمد: مستويات تفاعل طلبة الجامعة مع اعتداءات مسجدي نيوزلندا عبر مواقع التواصل الاجتماعي - دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي صفحتي قناة BBC عربي و قناة DW الألمانية عربي- ، مجلة الدراسات الإعلامية، ع8، ألمانيا، 2019.
30. سميرة شارف، نادية شارف : الفيس بوك وعقوق أبناء العربية، مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات، 2019 ص 292
31. صالح بدروشي: لغتنا العربية ضمان نجاح نهضتها المجلة الثقافية، لائحة القومي العربي، ع2015، 14.
32. صفية كساس: الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع والأسباب والآثار ، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ع 3، مستغانم، 2019.
33. محمد أحمد فتحي زغاري: مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التلوث اللغوي لدى طلاب عمادة البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظرهم، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، م5، ع2، 2019.
34. محمود السيد: العريبي ظاهرة خطيرة على لغتنا العربية، مجمع اللغة العربية، دمشق ع9، 2014.
35. مشتاق طلب فاضل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي مجلة تكريت للعلوم السياسية، ع 12، 2017.
36. نور الله كورت وآخرون: اللغة العربية نشأتها ومكانتها في الإسلام وأسباب بقائها، مجلة كلية الإلهيات في جامعة بينكول، ع6، تركيا، 2015.

ب -الملتقيات :

37. أحمد عمر عبد الرسول: دور شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الوعي باللغة العربية لدى الطلاب بالجامعات السودانية، المؤتمر الدولي الثامن للغة العربية، 2019.
38. إبراهيم رجب بخيث : كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية، اليوم الدراسي اللغة العربية والإعلام، الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين فرع فلسطين بالتعاون مع قسمي اللغة العربية والصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية بغزة والمكتب الإعلامي الحكومي، 2013.
39. رحيمة الطيب عيسوي اللغة العربية في وسائط الإعلام الجديد، يوم دراسي منعقد بدبي يومي 7 و 10 مايو 2013.
40. سامية بوقرة: أزمة اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية، المؤتمر الدولي الثامن للغة العربية، 2019.
41. ميادة محمود مهنا: مخاطر اللغة الثالثة... ولغة الضاد تتحدى، اليوم الدراسي اللغة العربية والإعلام، الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين فرع فلسطين بالتعاون مع قسمي اللغة العربية و الصحافة والإعلام، جامعة الإسلامية بغزة والمكتب الإعلامي الحكومي.
- الرسائل الجامعية :
42. حليلة رقاد: آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الممارسات اللغوية للطلبة الجامعيين الفيس بوك أنموذجا دراسة على عينة من طلبة جامعة وهران، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم، 2017.
43. عبد الحكيم محية ، يونس جواني: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري، رسالة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أم البواقي، 2017.
44. مريم بغدادي، صبرينة بلالي: تأثير استخدام الاختصارات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة الأكاديمية فيسبوك أنموذجا دراسة ميدانية لعينة من طلبة

جامعة الجيلالي بونعامة، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية، خميس
مليانة، 2015

45. منال قناوي : استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك
أنموذجا دراسة تحليلية ميدانية رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،
جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015.

46. منيرة خالدي: أنساق التواصل اللغوي في الفيسبوك صفحة بجاية كن المراقب
أنموذجا رسالة ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة بجاية، 2017.
المراجع باللغة الأجنبية :

47. Charlene croft : abrief history of the facebook december, 2007, p1

48. Facebook présentation de réseau social, présentation de
facebook, p1

49. Wid h . allehailey : arabizy : arab word english journal number 3
2013

المواقع الإلكترونية:

50. الاستبانة في البحث العلمي، تم الاطلاع عليها في 29 أوت 2020 من الرابط

<https://www.mobt3ath.com>

ملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

كلية الآداب واللغات

قسم لغة وأدب عربي

دليل الاستمارة

إخواني التلاميذ:

هذه الاستمارة تعدّ أداة بحث مهمة في دراستنا والتي تتدرج في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر تحت عنوان: " الاختصارات اللغوية في موقع فيسبوك وتأثيرها على لغة متعلمي سنة ثالثة ثانوي تخصص لغات أجنبية"

على هذا الأساس نرجو منكم المساعدة بإجاباتكم الموضوعية والدقيقة على الأسئلة التي تتضمنها هذه الاستمارة، ونحيطكم علما أن المعلومات المقدمة من طرفكم لن تستعمل إلا لأغراض علمية.

نشكر لكم حسن تعاونكم معنا.

تحت إشراف الدكتور:

من إعداد:

عبد الحليم مغزوز

زموري رقية

قارة مروة

المحور الأول: السمات العامة

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص: علمي ☐ أدبي ☐

المحور الثاني: أنماط وعادات استخدام فيسبوك:

1 - هل تستخدم شبكة فيسبوك؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

2 - منذ متى وأنت تستخدم فيسبوك؟

- أقل من سنة ☐

- من سنة إلى ثلاث سنوات ☐

- أكثر من ثلاث سنوات ☐

3 - ماهي الشبكات الأخرى التي تستخدمها:

تويتر ☐

أنستغرام ☐

يوتيوب ☐

4 - هل تستخدم موقع فيسبوك بغرض؟

تكوين علاقات وصداقات جديدة ☐

إثراء الرصيد العلمي والثقافي. ☐

التعبير عن الأفكار والآراء. ☐

متابعة الأخبار والمستجدات. ☐

5 - ماهي الخدمات التي تفضلها على موقع فيسبوك؟

☐ المحادثة

☐ النشر

☐ المتابعة

☐ المشاركة

المحور الثاني: اللغة المستعملة في فيسبوك.

1 - هل تستعمل اللغة العربية في تواصلك عبر فيسبوك؟

☐ نعم ☐ لا

2 - هل تعطي أهمية لأن تكون اللغة التي تكتب بها سليمة وصحيحة؟

☐ بالتأكيد ☐ أحيانا ☐ أبداً

3 - في رأيك هل يشكل استخدام العامية خطورة على اللغة العربية؟

☐ نعم ☐ نوعا ما ☐ لا

4 - هل تعوض الحرف العربي باللاتيني وتستخدم الأرقام والاختصارات؟

☐ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا

5 - لماذا تستخدم هذا النوع من الكتابة بدلا عن الحروف العربية؟

☐ ربح الوقت في الرد.

☐ لأنها سهلة ومفهومة.

☐ ضعف مستوى الأداء اللغوي.

☐ مواكبة السرعة التكنولوجية.

6 -هل يمكن أن نعتبر هذا النوع من الكتابة تطوير لنظام اللغة العربية أم عجز

وهروب عن تطبيقه:

☐

تطوير

☐

عجز وهروب عن تطبيقه

المحور الثالث: تأثير استخدام الاختصارات على الممارسات اللغوية:

1 -إذا كنت تتحدّث مع أساتذة وأكاديميين، ماهي اللغة التي تستخدمها؟

☐

عربية فصحى.

☐

عامية.

☐

اختصارات لغوية.

2 -هل تستعمل نفس اللغة مع باقي الأصدقاء؟

☐

لا

☐

نعم

3 -هل أثرت هذه الممارسات اللغوية على مستواك اللغوي في العالم الواقعي؟

☐

إطلاقاً

☐

إلى حد ما

☐

كثيراً

4 -ماهي الآثار السلبية للاختصارات اللغوية على مستوى اللغة العربية:

☐

التمرد على القواعد السليمة.

☐

ضعف القدرة التعبيرية.

☐

تراجع مكانة الحرف العربي.

☐

إحداث فجوة لغوية بين الأجيال.

☐

المساس بالهوية الوطنية.

5 - انطلاقاً من استخدامك لوقع فيسبوك، كيف يمكن أن تقيم مستوى اللغة العربية

على هذه الشبكة؟

☐

ضعيف

☐

متوسط

☐

ممتاز

6 - ماهي الحلول والاقتراحات التي تراها مناسبة للحدّ من ظاهرة استخدام

الاختصارات اللغوية، واستعمال اللغة العربية صحيحة وسليمة على موقع

فيسبوك؟

.....

.....

.....

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	
الصفحة	الموضوع
	كلمة شكر
	إهداء
أ-ج	مقدمة
	مدخل
7	1- التواصل الإلكتروني
8	2- مواقع التواصل الاجتماعي
9	3- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي وسلبياتها
	الفصل الأول: الفيسبوك والاختصارات اللغوية
15	1 الفيسبوك
15	1 + تعريف ونشأة الفيسبوك
15	1 + 1 تعرف الفيسبوك
16	1-1-2 نشأة الفيسبوك
18	1-2 مميزات الفيسبوك
18	1-2-1 سهولة الاستخدام
18	1-2-2 العالمية
19	1-2-3 التفاعلية
20	1-2-4 التنوع وتعدد الاستعمال
21	1-2-5 التوفير والاقتصادية
21	1-3 أشكال التواصل عبر الفيسبوك
21	1-3-1 الرسائل
21	1-3-2 التعليق

22	1-3-3 الإعجاب
22	1-3-4 واجهة الحالة
22	1-3-5 النكز
23	1-4 التنوع اللغوي في الفيسبوك
24	1-4-1 اللغة العربية الفصحى
25	1-4-2 اللهجة العامية
25	1-4-3 الفرائكو آراب أوالعربيزي
26	2 الاختصارات اللغوية
26	2-1 تعريف الاختصارات اللغوية
31	2-2 خصائص الاختصارات اللغوية
31	2-2-1 اقتطاع الكلمة وترك الحرف الأول والأخير
32	2-2-2 مزج الحروف بالأرقام
33	2-2-3 الحروف ذات الدلالة الصوتية
34	2 2 4 تكرار الحروف في بعض الكلمات
34	2-2-5 حذف الحروف الأخيرة
35	2-2-6 ابتداء كلمات جديدة
35	2-2-7 استخدام الأيقونات التعبيرية: emojis
36	2-3 أسباب اللجوء إلى الاختصارات اللغوية
39	2-4 واقع اللغة العربية في ظل الاختصارات اللغوية
	الفصل التطبيقي
45	تمهيد
45	1-أسس الدراسة الميدانية

45	1-1 منهج الدراسة
47	2-1 نوع الدراسة
47	3-1 أدوات الدراسة
49	4-1 عينة الدراسة
50	5-1 مجالات الدراسة
50	1 تحليل نتائج الاستبانة
86	2-1 الاستنتاجات العامة المتوصل إليها
91	خاتمة
95	قائمة المصادر والمراجع
102	ملاحق
107	فهرس الموضوعات
-	ملخص

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير الاختصارات اللغوية على لغة تلاميذ سنة الثالثة ثانوي تخصص علمي وأدبي ، من خلال الوقوف على أهم العناصر المشكلة لموضوع البحث ، وقد تطلّبت هذه الدراسة تطبيقاً على الأداة البحثية الاستبانة من أجل الإطلاع على آراء وتصورات هذه الفئة حول الاختصارات اللغوية وتأثيرها على لغتهم.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن معظم التلاميذ يستخدمون الاختصارات اللغوية أثناء تواصلهم عبر موقع فيسبوك، هذا الأسلوب الذي لا يقوم على أيّة قواعد ثابتة ولا يرتبط بأيّ نظام معين، الأمر الذي يهدد مستقبل اللغة العربية ضمن هذه الشبكة، ويؤثر سلباً على لغة هؤلاء التلاميذ، مع ضرورة الحد من استخدام هذا الأسلوب لتجنّب تأثيره على الواقع التواصلية.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الفيس بوك، الاختصارات اللغوية.

Résumé :

Cette étude vise à déterminer l'impact des abréviations linguistiques sur la langue des élèves de la troisième année secondaire-spécialisation scientifique et littéraire-

en identifiant les éléments les plus importants du sujet de la recherche, qui ont été nécessaires à l'utilisation de l'outil de recherche à haute résolution pour connaître les vues et les perceptions de cette catégorie sur les choix linguistiques et leur impact sur leur langue.

L'étude a conclu que la plupart des élèves utilisent les abréviations linguistiques lors de leur communication sur Facebook, une méthode qui n'est basée sur aucune base fixe et qui n'est liée à aucun système particulier, ce qui menace l'avenir de la langue arabe dans le réseau et a des incidences négatives sur la langue de ces élèves, tout en limitant l'utilisation de cette méthode pour éviter qu'elle n'ait un impact sur la réalité des communications.

Mots clés: Les réseaux sociaux, Facebook, les abréviations linguistiques.